

The phenomenon of school absence among middle school students – A case study on the eleventh middle school students in Al-Rass city –

Baryh Hamoud Alharbi

Taibah University || KSA

Abstract: This study aims to research the causes of absence in middle school, to examine them through the field of application of (the eleventh middle school in Al-Rass city) from the point of view of the students, and from the point of view of the educational and administrative staff and to identify the reasons for the repeated absence of students, the study uses the case study methodology. The school consists of 201 people a 171 students and 23 teachers, and 7 administrative staff, the study reached a number of outstanding results: The main reason for the absence is the emergence of a secondary interests, also that the average number of absent students every day is 28 which represents 13% of the total number of students in the school, and in light of these results the researcher suggests a number of approaches that can help to reduce the absence of middle school students.

Keywords: absence from school, middle school.

ظاهرة الغياب المدرسي لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة الرس – دراسة حالة على طالبات المتوسطة الحادية عشر –

برية حمود الحربي

جامعة طيبة || المملكة العربية السعودية

المستخلص: هدفت هذه الدراسة إلى بحث أسباب ظاهرة الغياب لدى طالبات المرحلة المتوسطة من خلال التطبيق الميداني على المتوسطة الحادية عشر في محافظة الرس من وجهة نظر الطالبات أنفسهم، ومن وجهة نظر الهيئة التعليمية والإدارية والتعرف على أسباب الغياب المتكرر للطلاب من وجهة نظر عينة الدراسة، واعتمدت الدراسة الميدانية على أسلوب دراسة الحالة، وتكون مجتمع الدراسة من جميع منسوبات المتوسطة الحادية عشر العام بمحافظة الرس والبالغ عددهن 201 منهن 171 طالبة و 23 معلمة وجميع أفراد الكادر الإداري والبالغ عددهم 7، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أبرزها: أن أبرز الأسباب المتعلقة بوجود اهتمامات ثانوية لدى الطالبات شكلت السبب الرئيسي لغياب الطالبات عن المدرسة، كما كشفت الدراسة عن أن الغياب يتكرر بشكل ملحوظ في أيام معينة، أما المتوسط اليومي للغياب فيبلغ تقريباً 28 طالبة متغيبه، وهو ما يمثل 13% من إجمالي عدد طالبات المدرسة، وفي ضوء هذه النتائج قدمت الباحثة عدداً من التوصيات للحد من ظاهر الغياب في المدارس المتوسطة.

الكلمات المفتاحية: الغياب المدرسي، المرحلة المتوسطة.

المقدمة.

يمثل التعليم الركيزة الأساسية للتنمية، انطلاقاً من دوره الكبير في إعداد النشء وإكسابهم المعارف والمهارات والقيم الإيجابية التي تؤهلهم ليكون قادة المستقبل وبناء المجتمع، وتعد المدرسة النواة الأساسية لتحقيق أهداف

التعليم وغاياته التي لا تقتصر على الفرد فحسب، بل تتجاوز ذلك إلى المساهمة في نهوض المجتمع وتحقيق نمو الدول وتقدمها.

وتعتبر المدرسة مؤسسة تربوية أوجدها المجتمع لتحقيق أهدافه وغاياته، من خلال العمل على تنمية شخصية الطالب من جميع جوانبها على نحو متكامل ومساعدته على الاندماج مع مجتمعه والتكيف معه والمدرسة باعتبارها مؤسسة اجتماعية فهي تستقي مفاهيمها وقيمها من هذا المجتمع وتعمل على صيانتها ونقلها للأجيال اللاحقة من أجل الحفاظ على التراث والمساهمة في رقي المجتمع وتقدمة (دباب، 2013).

ومن هنا فإن الحياة المدرسية تعد بيئة ملائمة لنمو الطلاب، إذ تهئ لهم الفرص لاكتساب خبرات متنوعة تؤدي إلى تغيير مرغوب في سلوكهم فكراً وعملاً، والنمو بطبيعته عملية مستمرة يمكن أن تتعثر إذا لم يتوفر لها عنصر الاستمرار، ومعنى ذلك أن الطالب الذي لا يتابع دراسته بانتظام يكون عرضة لعثرات قد تعوقه عن النمو النفسي السليم، وهذا بدوره لا ينعكس على الفرد فحسب بل أن آثاره تمتد لتشمل فاقداً كبيراً للمجتمع ككل (العصلاني، 2019، ص. 338).

ويشير (Balfanz 2012) إلى أن أهمية انتظام الطلاب بالحضور إلى المدرسة تتجلى من خلال أمور عدة لعل أهمها: تحسين المستوى الأكاديمي للطلاب ومستوى تحصيلهم الدراسي، وخاصة في المراحل الدراسية الأولى، حيث يساعد انتظام الطلاب في المدرسة، على شعورهم بالألفة مع المناخ الدراسي، وخاصة بالنسبة للطلاب الذين ينتمون إلى عائلات ذات مستوى اقتصادي واجتماعي وثقافي منخفض، حيث تعد المدرسة السبيل الوحيد لرفع هذا المستوى حين تفشل الأسرة في متابعة الطالب أكاديمياً.

وعلى العكس من ذلك فإن ظاهرة غياب الطلاب عن مدارسهم من أهم المشكلات التي تهدد كيان العملية التعليمية وبخاصة عندما تتضخم وتؤدي إلى مشاكل أكثر تعقيداً يصعب معالجتها كظاهرة الرسوب والتأخر الدراسي، أو غياب الطلاب بشكل جماعي في أوقات معينة من السنة الدراسية كفترة ما بعد الإجازات أو فترة ما قبل الاختبارات النهائية، وتبلغ المشكلة ذروتها عندما يتحول عدم الذهاب إلى المدارس بشكل منتظم إلى غياب نهائي وتسرب من المدرسة، وظهور ما يسمى بالهدر التربوي، الأمر الذي ينعكس سلباً على تقدم المجتمع وعلى مسار التنمية.

مشكلة الدراسة:

تعاني مدارسنا بشكل عام من سلبيات كثيرة، ومن الظواهر التربوية الضارة التي تُرصد في المراحل التعليمية المختلفة ظاهرة العزوف عن الدراسة وقلة الدافعية للتعليم لدى الطلاب، وبخاصة في مرحلة ما بعد التعليم الابتدائي، حيث تزداد اتجاهات الطلاب وضوحاً تجاه التحصيل والمعلمين والمجتمع المدرسي بشكل عام.

وبما أن المرحلة المتوسطة تمثل مرحلة حرجة وهامة جداً في تكوين شخصية الطالب، فإن المطلوب هنا هو ترسيخ فكرة التعلم أكثر لدى الطالب، وإعطائه صورة إيجابية نحو الانتقال من مرحلة دراسية إلى أخرى، وخلق الرغبة والدافعية في نفسه نحو الدراسة والتحصيل، والتخلي عن الأفكار والسلوكيات التي تعيق تعليمه وتطوره (لكحل، 2015).

ومن السلوكيات التي قد تعيق تعلم الطلاب وتدعوهم إلى التفكير في الابتعاد والانصراف نهائياً عن التعليم، كثرة الغياب وعدم الانتظام في الحضور إلى المدرسة، حيث إن ممارسة مثل هذه السلوكيات يمكن أن يتسبب في ضعف تحصيل الطالب ورسوبه، الأمر الذي يتسبب في ضعف مخرجات التعليم وتخريج متعلمين غير مؤهلين تربوياً (سليمان، 2015).

وتؤكد الكثير من الدراسات وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مشكلتي الغياب والتأخر الدراسي، وأن للغياب المتكرر تأثير كبير سلبي على تحصيل الطلاب كما أثبتت دراسة حمير (2019)، ودراسة الأصبجي والهاجري (2018)، ودراسة رشاد وعلي (2019)، ودراسة (Raj 2011) ودراسة العصلاني (2019).

ويتسبب تغيب الطلاب عن حضور الحصص في فقدانهم الكثير من المعلومات المهمة ومهارات التفاعل والاتصال مع الأساتذة، وحرمانهم من فرص التعلم والتدريب، فالاعتماد على الكتب لا يكفي لاستيعاب المادة بشكل جيد، حيث أن وجود الطالب داخل الصف وتفاعله مع الأساتذة يساعده على فهم المادة إضافة لإكسابه مهارة احترام الوقت والانضباط (حمير، 2019، ص. 5).

أما بالنسبة للمعلم فإن من التأثيرات السلبية لظاهرة الغياب تأثيرها المباشر على سير خطته الدراسية الموضوعية وفق جدول زمني معين وإرباكها، ففي حالة زيادة غياب الطلاب يضطر المعلم إلى التنازل عن عدد من أهدافه التدريسية الضرورية، للتمكن من تعويض الطلاب عن المهارات والمعارف التي لم يتلقوها نتيجة تكرار غيابهم، الأمر الذي ينتج عنه حدوث خلل في أداء المعلم ووضعه تحت ضغط شديد لالتزامه بإنهاء المقرر وإتمام التقييم وتسليم الدرجات في الوقت المحدد، كما أن هذا التأثير السلبي يمتد إلى باقي الطلبة قليلي الغياب أو المتفوقين الذين قد يتأثرون باختصار الخطة الدراسية وتخفيفها (طيباوي وبلبول، 2017).

وعلى ذلك فإن الغياب المتكرر للطلاب له انعكاساته السلبية على كل من الطالب، وأسرته، بل وعلى المجتمع ككل، بحيث يكون مستوى المعلومات لديهم ضعيف بعد التخرج، أو بعد انتقالهم من مرحلة إلى مرحلة أعلى، وربما يتسبب في رسوبهم المتكرر (سليمان، 2015).

وفي استفتاء أجرته الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة (الجوف) حول أسباب غياب الطلاب في الفترة الأخيرة للعام الدراسي، كشف أن أهم تلك الأسباب يعود إلى إنهاء المعلمين للمقرر الدراسي وعدم الجدية في المراجعة وتهاون الإدارة المدرسية في اتخاذ الإجراءات الصارمة، واتخاذ الطلاب الظهيرة عادة سنوية وتقليداً منتشراً (2016 Aljof EDU).

وتشير الغريب (2015) إلى أن ظاهرة الغياب عن المدرسة تبرز بوضوح ويتزايد عددها بين الطالبات خصوصاً؛ الأمر الذي يتطلب دراستها بطريقة علمية، ومحاولة تقديم مقترحات وتوصيات تساهم في حلها والحد منها، ومن هنا تحددت مشكلة الدراسة في محاولة الكشف عن واقع ظاهرة غياب الطالبات، والعوامل المسببة لها من وجهة نظر الطالبات أنفسهن، ومن وجهة نظر الهيئة التعليمية في مدارس البنات وتحديداً في المرحلة المتوسطة.

أسئلة الدراسة:

- تمحورت هذه الدراسة حول سؤال رئيسي وهو:
- ما أسباب ظاهرة الغياب لدى طالبات المتوسطة الحادية عشر في محافظة الرس؟
ويتفرع من هذا السؤال الرئيسي سؤالان فرعيان هما:
 - ما أسباب ظاهرة الغياب المدرسي لدى طالبات المتوسطة الحادية عشر في محافظة الرس من وجهة نظر الطالبات؟
 - ما أسباب ظاهرة الغياب المدرسي لدى طالبات المتوسطة الحادية عشر في محافظة الرس من وجهة نظر الهيئة التعليمية والإدارية في المدرسة؟

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى بحث أسباب ظاهرة الغياب لدى طالبات المتوسطة الحادية عشر في محافظة الرس من وجهة نظر الطالبات أنفسهن، ومن وجهة نظر الهيئة التعليمية والإدارية، بهدف تقديم مقترحات للحد من نسبة الغياب في المدارس من خلال:

- 1- الوقوف على أسباب الغياب المتكرر للطلاب كما حددته الأدبيات التربوية.
- 2- التعرف على أسباب الغياب المتكرر للطلاب من وجهة نظر عينة الدراسة.
- 3- تقديم مقترحات يمكن الاسترشاد بها لمواجهة الغياب المتكرر لطلاب المرحلة المتوسطة.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة في كونها

تعالج قضية الغياب المدرسي وتأثيره على نتائج المتابعة المستمرة للطالبات وما قد ينتج عن الظاهرة من إهدار للمال العام وإعاقة للعملية التعليمية، وبالتالي تجاوز هذا التأثير إلى التحصيل الدراسي للطالبة في المرحلة المتوسطة، إضافة إلى تناولها هذه لفئة مهمة من طلاب التعليم العام وهم طلبة المرحلة المتوسطة، التي تتحدد فيها ميول الطلبة العلمية والمهنية وتأخذ شخصياتهم سمة الثبوت النسبي لأنها تكون بانتهاء مرحلة الطفولة وابتداء سن الفتوة وبالتالي يمكن إجمال أهمية البحث فيما يلي:

أولاً: تعتبر من الدراسات الأولى نسبياً التي تبحث في أسباب تغيب طالبات المرحلة المتوسطة من وجهة نظر الطلبة أنفسهن وإداريات ومعلمات المدارس.

ثانياً: قد تساهم هذه الدراسة في إثراء المكتبة التربوية وتضيف للكثير من الدراسات التي اعتنت بالمشاكل المدرسية التي تواجهها الإدارات والقيادات التربوية والاجتماعية.

ثالثاً: قد تساهم الدراسة بتزويد القائمين على التعليم ببيانات ومعلومات عن أسباب ظاهرة غياب الطلبة المتكرر، ووضع توصيات تساعد المعنيين في مواجهتها والتصدي لها.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على تناول موضوع الغياب من وجهة نظر الطالبات والهيئة التعليمية والإدارية في المتوسطة الحادية عشر بمحافظة الرس.
- الحدود البشرية: تمثلت الحدود البشرية في معلمات وإداريات وطالبات المتوسطة الحادية عشر بمحافظة الرس.
- الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على المتوسطة الحادية عشر بمحافظة الرس.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1441 هـ.

مصطلحات الدراسة:

- الغياب المدرسي: يُعرف الغياب المدرسي: بأنه "انقطاع الطلبة عن الحضور إلى المدرسة خلال فترة الدوام المدرسي انقطاعاً جماعياً ومستمرًا لفترة ما" (العدوان، 2020، ص. 167).
- وعرفت صباغ (2018) الغياب المدرسي بأنه: "عدم حضور الطالب المدرسة دون سبب شرعي أو عذر" (ص. 9).
- في حين عرفت المبرز (2015) غياب الطالبات بأنه: "عدم ذهاب الطالبات إلى مدارسهن لأيام أو أسابيع متفرقة أو متتالية، وبشكل متكرر على مدار العام الدراسي، بلا سبب مبرر أو مقنع.

- وتعرف الباحثة الغياب المدرسي إجرائياً بأنه: عدم حضور الطالب اليوم الدراسي ليوم أو لعدة أيام دون أن يكون لديه عذراً أو سبب يمنعه من الحضور.
- المرحلة المتوسطة: كما حددتها سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية (1416): "هي مرحلة تعليمية مستقلة تلي المرحلة الابتدائية، وتسبق المرحلة الثانوية، "يلتحق بها المتعلم في سن الثانية عشرة من عمره، وهي بذلك تتفق مع الخصائص النفسية والجسمية للطالب في بداية مرحلة المراهقة"
- وعرف العمري (2017) المرحلة المتوسطة: بأنها "مرحلة التعليم العام الحكومي التي يلتحق بها الطالب بعد اجتياز المرحلة الابتدائية، والتي تشغل ثلاث سنوات في السلم التعليمي العام في المملكة العربية السعودية، وتسبق مرحلة التعليم الثانوي" (ص. 248).

2. الإطار النظري والدراسات السابقة.

أولاً- الإطار النظري.

مفهوم الغياب المدرسي:

ويعد الغياب مشكلة سلوكية تواجه أطراف العملية التدريسية من أباء وأمهات ومدرسين ومدراء ومرشدين تربيين ولها عدة أسباب اقتصادية واجتماعية وصحية ونفسية ودراسة تحول دون حضور الطالب الى قاعة وتؤثر بشكل سلبي على تحصيل الطلاب (العصلاي، 2019، ص. 341)

التغيب المدرسي يعني انقطاع التلميذ عن المدرسة أو بعض المواد الدراسية بصورة منتظمة أي انقطاعه المفرد والمستمر عن الحصص الدراسية والذي يساهم في عرقلة مسيرته الدراسية بسبب تراكم الدروس وفقدان الكثير من الحصص الدراسية وينجم عن ذلك في الغالي تفكير الطالب بالانقطاع النهائي عن الدراسة (دباب، 2013، ص. 230)

وان كان غياب الطالب في بعض الأحيان بسبب مقبول لدى أسرة الطالب كالغياب لأجل مهام منزلية بسيطة أو بسبب عوامل صحية يمكن التغلب عليها أو بسبب عوامل أخرى تأثيرها غير قوي ولكن يجدها الطالب فرصة للغياب، فإن ذلك لا يعتبر مقبولاً من الناحية التربوية لأن تلك الظروف الخاصة يمكن التغلب عليها ومواجهتها بحيث لا تكون عائقاً في سبيل الحضور إلى المدرسة. (بوفلجة، ٢٠١٣: ٧٣)

يشير انتظام الطلاب بالدراسة إلى التزامهم بحضور الحصص الدراسية يومياً، وكذلك الاشتراك في الأنشطة المختلفة التي تقدمها المدرسة، الأمر الذي ينعكس على مستواهم الأكاديمي نتيجة للتفاعل اليومي مع الزملاء والمعلمين، والإداريين، وباقي أعضاء المجتمع المدرسي، كما يتيح للطلاب الخبرة اللازمة لاستكمال الدراسة، والاستمرار في الحصول على فرص التعلم، وربط الجانب النظري بالعمل، وتجنب التسرب الكلي أو الجزئي من سلم التعليم (رشاد وعلي، 2017).

أما حين تشيع ظاهرة الغياب في المدرسة فإن هذا ينذر بمشكلة تربوية معقدة لها تبعاتها وتأثيراتها السلبية التي لا تقتصر على الطالب فحسب بل تمتد إلى أثارها الى المجتمع كافة فهي تزيد معدلات الأمية والجهل والبطالة والهدر التربوي وتضعف البنية الاقتصادية والإنتاجية للمجتمع والفرد وتزيد التكاليف والاعتماد على الغير وتترك أثارها السلبية في نفسية التلميذ وتعطل مشاركته المنتجة في المجتمع (ال مجتل، 2019، 125).

ثانياً- أنواع الغياب المدرسي:

الغياب عن المدرسة أيام الدوام قد يكون مبرر أو غير مبرر، فإن كان بسبب عذر وجيه كمشكلة صحية أو أسرية أو ظرف طارئ منعه عن الحضور إلى المدرسة بعلم أهله وموافقته فهو غياب مبرر، أما الغياب غير المبرر فهو عدم حضور الطالب للمدرسة لأسباب لا تعد مقبولة كالخوف من المدرسة أو من العقوبة، أو لأنه لم يكتب واجباته ويمكن التمييز نوعين من الغياب (بن علي وفلاحي، 2013، ص. 64):

أ- الغياب الجسدي: ويقصد به عدم حضور الطالب جسدياً إلى قاعة التدريس.

ب- الغياب الذهني: ويقصد به حضور الطالب جسدياً إلى قاعة التدريس، وغيابه ذهنياً.

ثالثاً- عوامل الغياب المدرسي:

وتتعدد العوامل المسببة إلى انتشار ظاهر الغياب يمكن تصنيفها إلى ثلاث عوامل منها عوامل ذاتية متعلقة بالطالب، وعوامل مدرسية، وأخرى أسرية، إضافة إلى وجود عوامل أخرى عامة.

- العوامل الذاتية الخاصة بالطالب:

- 1- وهي العوامل التي تعود للطالب نفسه، وتركيبته الشخصية، وقدراته واستعداداته الخاصة وتمثل فيما يلي:
- 2- شخصية الطالب وتركيبته النفسية بما يمتلكه من استعدادات وقدرات وميول تجعله لا يتقبل الجو المدرسي.
- 3- الإعاقات والعيوب الصحية والنفسية الملازمة للطالب والتي تمنعه من مسايرة زملاءه فتجعله موضعاً لسخريةهم فتصبح المدرسة بالنسبة له خبرة غير جيدة مما يدفعه إلى البحث عن وسائل أخرى لإثبات ذاته.
- 4- عدم قدرة الطالب على تنظيم وقته واتباع أفضل طرق الاستذكار مما يسبب له إحباطاً وإحساساً بالعجز.
- 5- الرغبة في تأكيد الاستقلالية وإثبات الذات فيظهر الاستهتار والعناد وكسر الأنظمة والقوانين التي يضعها الكبار (المدرسة والمنزل) والتي يلجأ إليها كوسائل ضغط لإثبات وجوده.
- 6- ضعف الدافعية للتعليم وهي حالة فيها دوافع التعلم فيفقد الطالب الاستثارة ومواصلة التقدم مما يؤدي إلى الإخفاق المستمر وعدم تحقيق التكيف الدراسي والنفسي (آل زياد، 2018).
- 7- الفشل الدراسي المتكرر أو تدني علامات الطالب مما يعرضه للنقد والتجريح، الأمر الذي يؤدي إلى إخفاقه المستمر وبالتالي كرهه للدراسة والمدرسة.
- 8- الخوف من معلم ما لقسوته أو العقوبات التي يوقعها على الطلاب، أو الخوف من قائد المدرسة أو المرشد الطلابي.
- 9- تكليف الطالب من قبل ولي أمره بأعمال منزلية أو أسرية أو تكرار سفره مع أحد الوالدين مما يؤدي إلى التغيب المستمر عن المدرسة
- 10- ضعف القدرة على الاستيعاب، واعتقاد بعض الطلاب أن الدروس الخصوصية تغني عن الحضور إلى المدرسة.
- 11- الإعاقات الجسدية والنفسية، التي تؤدي إلى سوء علاقة الطالب مع زملائه وربما تجعله موضعاً للشفقة والسخرية منهم.
- 12- الشعور بعدوى جدوى التعليم، وضرورة ترك الدراسة والخروج إلى سوق العمل (عميرة، 2014، ص. 42).
- 13- العدوى السلوكية وتقليد الطلاب لزملائه الذين يمارسون التغيب عن المدرسة.
- 14- السهر أمام التلفاز والأنترنت حتى ساعات متأخرة من الليل مما يؤدي إلى صعوبة استيقاظ الطالب صباحاً للذهاب إلى المدرسة. (منصوري، 2015، ص. 69).

- العوامل المدرسية:

وهي عوامل تعود لطبيعة الجو المدرسي والنظام القائم والظروف التي تحكم العلاقة بين عناصر المجتمع المدرسي ومنها:

- 1- عدم سلامة النظام المدرسي وتأرجحه بين الصرامة والقسوة وسيطرة عقاب كوسيلة للتعامل مع الطلاب أو التراخي والإهمال وعدم توفير وسائل الضبط المناسبة.
- 2- سيطرة بعض أنواع العقاب بشكل عشوائي وغير مقنن مثل تكليف الطالب بكتابة الواجب عدة مرات والحرمان من بعض الحصص الدراسية والتهديد بالإجراءات العقابية... الخ.
- 3- إحساس الطالب بعدم إيفاء التعليم لمتطلباته الشخصية والاجتماعية، مما يجعله قلقاً متوتراً فاقداً للأمن النفسي.
- 4- عدم توفر الأنشطة الكافية والمناسبة لميول الطالب وقدراته واستعداداته التي تساعد في خفض التوتر، وتحقيق المزيد من الإشباع النفسي.
- 5- كثرة الأعباء والواجبات، خاصة المنزلية التي يعجز الطالب عن الإيفاء بمتطلباتها.
- 6- عدم تقبل الطالب من قبل أفراد المجتمع المدرسي والحرص على تلمس احتياجاته والتعرف على مشكلاته مما يحدث فجوة بينه وبين المجتمع المدرسي ويفقده الثقة في العملية التعليمية برمتها، وبالتالي اللجوء إلى كثرة التغيب (لكحل، 2015، ص. 24).
- 7- سوء المرافق المدرسية كضعف الإضاءة والتهوية وعدم وجود تكييف في الصيف أو تدفئة في الشتاء.
- 8- طريقة تعامل الإدارة المدرسية الصارمة مع الطلاب والتي تدفعهم إلى التغيب عن المدرسة.
- 9- عدم توفر الهيئة التدريسية المؤهلة علمياً للتعامل مع الطلاب بأساليب تربوية وإشعارهم بالفائدة التي تعود عليهم من وجودهم في المدرسة.
- 10- عدم تلبية المهام لرغبات وميول وحاجات التلميذ حيث يجد التلميذ صعوبة في المنهج وعدم ملاءمته لمستوى نمو (عدة بن عطية، 2019، ص. 45).

- العوامل الأسرية:

وتتمثل في طبيعة الحياة المنزلية والظروف المختلفة التي تعيشها الأسرة والعلاقات التي تحكم أفرادها، حيث تعتبر الأسرة أولى المؤسسات الاجتماعية التي تقوم بعملية التنشئة والتطبع الاجتماعي للفرد، وهي المكون الأساسي للشخصية من كافة الجوانب النفسية والاجتماعية والسلوكية، فمن خلالها يحصل الطالب على أهم احتياجاته المادية والاجتماعية والنفسية، ومنها يكتسب التشجيع والدعم والرغبة في التعلم، كما أنها تؤثر في حياته وتوافقه مع المجتمع الذي يعيش فيه، ومن الأسباب الأسرية المؤدية إلى غياب الطلاب (بلقاسم وشتوان، 2016، ص. 115):

- 1- اضطراب العلاقات الأسرية وما يشوبها من عوامل التوتر والفتور من خلال كثرة الخلافات والمشاجرات بين أفرادها مما يشعر الطالب بالحرمان العاطفي وفقدان الأمن النفسي.
- 2- ضعف عوامل الضبط والرقابة بسبب ثقة الوالدين المفرطة في الأبناء أو إهمالهم وانشغالهم عن متابعتهم الذين وجدوا في عدم المتابعة فرصة لاتخاذ قراراتهم الفردية دون تدخل الإباء.
- 3- سوء المعاملة الأسرية التي تتأرجح بين التدليل والحماية الزائدة التي تجعل الطالب اتكالياً سريع الانجذاب وسهل الانقياد لكل المغريات، وبين القسوة الزائدة والضوابط الشديدة التي تجعله محاطاً بسياج من الأنظمة والقوانين الصارمة مما يجعل التوتر والقلق هو سمة الطالب الذي يجعله يبحث عن متنفس آخر بعيد عن المنزل والمدرسة.

- 4- عدم قدرة الأسرة على الإيفاء بمتطلبات واحتياجات المنزل بشكل عام وحاجات الطالب والمدرسة بشكل خاص مما يدفع الطالب لتعمد الغياب منعاً للإجراج ومحاولة للبحث عن مصادر للإيفاء بطلباته. ويضيف رشاد وعلي (2019) أسباباً أخرى تعود للأسرة وتؤدي إلى غياب الطالب:
- 1- إنخفاض المستوى الاقتصادي والثقافي للأسرة مما يترتب عليه عدم توافر الجو المناسب للاستذكار، أو عجز بعض الطلاب عن سداد الرسوم الدراسية أو الاشتراك في جماعات النشاط المدرسي، أو عدم تمكنهم من ممارسة لون من ألوان النشاط الترويحي والترفيهي رغم ميولهم إليه، أو اضطرارهم للعمل وقت الدراسة حتى يكونوا مصدر دخل لأسرهم.
 - 2- سوء العلاقات الأسرية والروابط العائلية والنزاع والتفكك الأسري، وضعف الرقابة على الأبناء.
 - 3- استخدام الآباء أساليب تربوية خاطئة، خاصة فيما يتعلق برغبة الطلاب في تحقيق أهدافهم وطموحاتهم، مما قد يكون سبباً في انقطاع الطلاب عن المدرسة.
 - 4- عدم مساواة الأسرة في معاملة أبنائها أو الإهمال في معاملتهم، وإشعار بعض الأبناء بالعجز والشل، إلى جانب الاستهزاء بهم، مما يفقدهم الثقة في أنفسهم، ويجعلهم يكرهون الذهاب إلى المدرسة.
 - 5- انتشار الأمية بين بعض الآباء، وقلة إدراكهم لقيمة التعليم، أو فهمهم لمتطلبات الحياة الدراسية.
 - 6- بعد سكن بعض الطلاب عن المدرسة، واضطرارهم إلى استخدام وسائل انتقال غير منتظمة في مواعيدها؛ مما يؤثر على انتظامهم في المواعيد الدراسية (ص. 22).
- عوامل أخرى:

وتتمثل في غير ما ذكر أعلاه ومن أهمها:
بعض المشاكل الصحية، أو المشاكل المتعلقة بصعوبة توفر المواصلات، عوامل الجذب المختلفة التي توفر للطلاب وتصبح في متناول يده بمجرد خروجه من المنزل مثل الأسواق العامة، وشواطئ البحر وأماكن التجمع والمطاعم والمقاهي (الأصبي والمهاجري، 2018، ص. 261).

ثالثاً- الآثار السلبية للغياب المدرسي:

- توجد الكثير من الآثار التربوية والاجتماعية التي تترتب على ضعف الانتظام المدرسي، لعل من أهمها:
- ضعف التحصيل الدراسي والأداء الأكاديمي للطلاب.
 - ضعف تحقيق الأهداف التعليمية بشكل عام.
 - ضعف انتماء الطالب إلى المدرسة.
 - تسرب الطلاب من التعليم، وضعف فرص مواصلة التعليم واستكمال مراحل تعليمية أعلى.
 - قلة فرص الالتحاق بسوق العمل كله (رشاد وعلي، 2017).
 - ومن الآثار السلبية لظاهرة غياب الطلاب كما أوردها الحنصالي (2011، ص. 119):
 - تأخر التلميذ دراسية مما يؤدي به إلى الرسوب وكره المدرسة والانقطاع عنها؛ وتطور ظاهرة الغياب من غياب لإرادي إلى ما يسمى بنزعة التغيب المدرسي.
 - غياب التلميذ قد يكون عبئاً على المجتمع ومصدراً لكثير من المشاكل
 - فشل التلميذ وتأثره دراسياً ثم في الحياة اليومية بطبيعة الحال، فلا غرابة حين يصادف مدرس تلميذ الأمس القريب ماسحاً للأحذية أو مساعداً ميكانيكياً وهو في سن مبكرة.
 - غياب التلميذ يسبب هدراً لكثير من المواد التعليمية والتي تنفق عليها الدولة الكثير.

- تفشي الجهل والامية، ومن أخطر المشاكل التي تواجه الدول النامية في الوقت الحاضر، وتشكل خطراً دائماً على شعوبها.

ثانياً- الدراسات السابقة:

تناولت العديد من الدراسات التربوية ظاهرة الغياب، وتنوعت هذه الدراسات ما بين دراسات عربية وأخرى أجنبية سيتم استعراضها تصاعدياً وفقاً للبعد الزمني من الأقدم إلى الأحدث:

- جاءت دراسة (Wadesango & Machingambi 2011) بهدف إلى التحقق من مدى تغيب الطلاب عن المحاضرات واستكشاف أسباب ظاهرة الغياب وتأثيراتها الهيكلية في ثلاث جامعات مختارة في جنوب أفريقيا، تبنت الدراسة المنهجية المختلطة واستخدم الباحثان المنهج المسحي كإطار عملي لجمع البيانات من خلال أسلوب دراسة الحالة أما أداة جمع البيانات فقد تمثلت في استبانات ومقابلات ذاتية مع 126 طالباً من ثلاث جامعات في جنوب إفريقيا، كشفت الدراسة عن أن التغيب لدى الطلاب منتشر في الجامعات قيد الدراسة لأسباب منها: عدم الاهتمام بهذه الظاهرة، وضعف استراتيجيات التدريس من قبل الأساتذة، والبيئة التعليمية غير مواتية، وبعض الأسباب التي تعود للتنشئة الاجتماعية للطلاب، والعامل الاقتصادي المتمثل في عدم التفرغ للدراسة واضطرار الطالب للعمل بدوام جزئي نظراً لمحدودية المنح الدراسية التي تقدمها الجهات الداعمة للتعليم، بالإضافة إلى ضعف علاقات الطلبة مع الأساتذة.

- بينما هدفت دراسة (Connell'O 2012) التي أجريت في بوسطن التعرف على أزمة غياب الطلاب في المدارس الثانوية حيث بحثت هذه الدراسة في مشكلة كثرة غياب الطلبة واختيار أعداد متزايدة منهم عدم استكمال دراستهم الثانوية وهو ما تم تسميته بالأزمة الوطنية من قبل العديدين من بينهم الرئيس أوباما وتم إجراء هذه الدراسة في مدرسة شاملة تقع في ضواحي بوسطن وبمؤسسة إصلاحية، حيث تم جمع المعلومات من خلال مقابلات مع عشرة طالب كثري الغياب والمتسربين ومصادر أخرى للمعلومات شملت الملاحظات المكتوبة والمذكرات، وكان من أهم نتائج هذه الدراسة أن العلاقات الأسرية وقلة دعم الأسرة للتعليم، وعلاقة الطلبة المتوترة بزملائهم من أهم العوامل في كثرة غياب الطالب عن المدرسة وتسربه منها، وأوصت الباحثة بضرورة إجراء المزيد من الدراسات التي تبحث في موضوع التسرب وقرار ترك الطالب للمدرسة.

- واهتمت دراسة (Gottfried 2014) بالبحث في ظاهرة التغيب المزمّن وأثرها على النتائج الأكاديمية والاجتماعية والعاطفية للطلاب حيث أشارت التقارير السياسية الحديثة إلى أنه بالإضافة إلى عدم وجود إحصائيات دقيقة عن التغيب المزمّن وتأثيره على نجاح الطلاب في وقت مبكر من رياض الأطفال لم يتم أي بحث تجريبي تقريباً بفحص آثار الغياب المزمّن على نتائج الطلاب فجاءت هذه الدراسة لتناول هذه المسألة التي لم يتم البحث عنها بتعمق أكبر، باستخدام عينة محلية ممثلة لطلاب رياض الأطفال خلال العام الدراسي 2010-2011، لتقييم تأثير التغيب المزمّن على كل من التحصيل والجوانب الاجتماعية والعاطفية لدى الطلاب، وأشارت النتائج إلى أن الغياب المزمّن يقلل من تحصيل الطلاب في مادة الرياضيات والقراءة، ويقلل من المشاركة أو التفاعل داخل الصف، وكذلك يؤدي إلى قلة المشاركة الاجتماعية، وبالتالي تقدم هذه الدراسة دليلاً جديداً على أن الإجراءات التي تتبعها المدرسة في تسجيل ومتابعة الطلاب المتغيبين عن المدرسة يؤدي إلى إعاقة تحصيل الطلاب وكذلك مناقشة الآثار المترتبة على هذه الإجراءات من حيث السياسة والتنفيذ.

- أما دراسة الطيار (2014) فقد هدفت إلى بيان دور الإدارة المدرسية في الحد من مشكلة غياب الطلاب، والتعرف على العوامل المؤثرة في غياب الطلاب عن المدرسة من وجهة نظر مديري مدارس المرحلة الثانوية بمدينة

الرياض، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي وطبقت أداة الاستبانة على عينة قوامها (229) مديراً في المدارس الأهلية والحكومية، وتوصلت إلى عدة نتائج من أهمها: أن أهم العوامل المتعلقة بالطلبة هي الاتفاق على الغياب مع الأصدقاء، وأهم العوامل المتعلقة بالمدرسة تتمثل في عدم وجود برامج مشوقة تجعل الطلاب يحضرون للمدرسة أما العوامل الأسرية فمن أهمها عدم اهتمام الأسرة بدراسة الأبناء، وعدم توافر المناخ الأسري الملائم لانتظام الطلاب، وأوصت الدراسة بمتابعة الطلاب المتغييبين، والصرامة في تطبيق الأنظمة الخاصة بالغياب.

- أما دراسة الغريب (2015) فقد اهتمت بالبحث في طبيعة ظاهرة غياب الطالبات عن المدرسة فضلاً عن التعرف على أكثر الفترات التي تحدث فيها هذه الظاهرة، والأسباب الكامنة وراءها، ولتحقيق هذا الهدف؛ صممت الدراسة استبانة احتوت على واحداً وعشرين بنداً، وُزعت على 555 طالبة من طالبات المدارس الثانوية في منطقة حولي التعليمية، وكشفت النتائج أن أكثر فترات الغياب هي التي تتزامن مع أيام العطلات والإجازات الرسمية وتحديداً في الأيام السابقة لها، والأيام اللاحقة لها كذلك، كما كشفت الدراسة أيضاً عن أن هذه الظاهرة ترجع إلى عوامل مدرسية، وأخرى تتعلق بالطالبات أنفسهن.

- وهدفت دراسة المبرز (2015) إلى التعرف على أسباب الغياب المتكرر لطالبات المرحلة المتوسطة الحكومية في مدينة الرياض، وعلى النتائج المترتبة على تكرار الغياب لدى طالبات المرحلة المتوسطة الحكومية في مدينة الرياض من وجهة نظر عينة الدراسة المكونة من (مديرات، معلمات، طالبات) بمدينة الرياض، والبالغ عددهن (298) طالبة ومعلمة ومديرة، وأسفرت نتائج الدراسة: عن أن من أهم أسباب الغياب المتكرر للطالبات تهاون الأسرة بشأن الغياب، وإهمال الوالدين متابعة بناتهن في الدراسة، وافتقاد الطالبات عوامل الجذب داخل الفصل، والشعور بالملل داخل المدرسة، بالإضافة إلى ندرة الاهتمام بأداء الطالبات في التعبير عن آرائهن، وتهديد الطالبة وتعرضها للعقاب من إدارة المدرسة، وتوصلت الدراسة إلى أن من أهم النتائج المترتبة على الغياب المتكرر للطالبات تخريج جيل غير جدي (مستمر) لا يتحمل المسؤولية، تدني مستوى التحصيل عند الطالبات.

- وجاءت دراسة Teixeira (2016) بهدف التعرف على أثر التغيب عن الفصل على الأداء الأكاديمي للطلاب الجامعيين، فقد أشارت البحوث التربوية التي تركز بشكل أساسي على الولايات المتحدة الأمريكية إلى أن التغيب عن الفصل يقوض الأداء الأكاديمي للطلاب وأن سياسة الحضور الإلزامي المفروض قد تكون مفيدة، استناداً إلى سياق ثقافي واقتصادي مختلف، وباستخدام عينة تكونت من 146 طالباً من طلاب قسم الإدارة في المستوى الثاني، مسجلين في دورة الاقتصاد الكلي في كلية النخبة في البرتغال، تبين أنه عند التحكم في العوامل المحلية المحتملة المرتبطة بالحضور والأداء الأكاديمي، ينخفض التغيب إلى حد كبير وتُقدر الدرجة النهائية لتغيب الطلاب (حوالي نقطتين في نظام درجات 0-20)، بالإضافة إلى ذلك أثبتت الدراسة أن سياسة الحضور الإلزامية المقترنة بأسلوب المرونة تساهم في تحسين الأداء الأكاديمي للطلاب.

- دراسة بن رتميه (2017) والتي حاولت التعرف على أسباب الغياب عن المحاضرات من وجهة نظر الطلبة والأساتذة الجامعيين بجامعة قاصدي مرياح، وتمت هذه الدراسة خلال العام الجامعي 2016-2017، على عينة مختارة تكونت من 140 طالباً من طلبة كلية العلوم الاجتماعية، وكلية علوم الطبيعة والحياة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وأسفرت عن عدد من النتائج أهمها: أن غياب الطلاب عن المحاضرات كان بسبب عدم تسجيل الغيابات من طرف الاستاذ، أو بسبب عدم الاستفادة من الشرح نظراً لطريقته المملة، وكثرة البحوث والواجبات، وعدم السماح للطلاب بالدخول في حال تأخره، وأساليب التقييم المعتمدة على الحفظ والتلقين، وسهولة حصول الطالب على المحاضرات من زملائه عند غيابه، وتمثلت توصيات الدراسة في ضرورة

استبدال النظام الحالي للتقييم بنظام آخر يعبر عن الهوية الفردية والاجتماعية، وإعادة النظر في النظام التربوي الذي يسمح بنجاح أعداد هائلة وانتقالهم إلى الجامعة دون استحقاق، وإجراء عملية تقييم مستمرة للأساتذة لتحفيزهم على رفع مستوى الأداء.

- وأجرى العدوان (2020) دراسة هدفت إلى التعرف على أسباب تغيب طلاب المرحلة الأساسية العليا عن المدرسة من وجهة نظر الآباء في محافظة البلقاء لواء الشونة الجنوبية ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد استبانة مكونة من ثلاثة محاور، المحور الأول: يتناول أسباب مدرسية، والمحور الثاني: يتناول أسباب اجتماعية (أسرية)، أما المحور الثالث: يتناول أسباب تتعلق بالطالب، وقد تمثل مجتمع الدراسة في مجموعة أولياء الأمور في المدارس الحكومية التابعة لمديريات التربية والتعليم في لواء الشونة الجنوبية وعددهم (100) وقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام 2018/ 2019 ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: أن مجال أسباب (اجتماعية) احتلت المرتبة الأولى، أما الأسباب التي تتعلق بالطالب فقد احتلت المرتبة الثانية، في حين احتلت الأسباب المدرسية المرتبة الثالثة، فيما أكدت النتيجة على أن جميع الأسباب تؤثر على تغيب الطالب عن المدرسة بدرجة كبيرة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

- يتضح مما سبق أن قضية الغياب المدرسي نالت عناية كبيرة من الباحثين، والمعنيين بالشأن التربوي، ومن خلال استعراض الدراسات السابقة خلصت الباحثة إلى النقاط التالية:
- اتفقت معظم الدراسات السابقة في بحث مشكلة الغياب من جهة أسبابه والعوامل المؤدية حيث تعددت، وتنوعت الأسباب التي تقف وراء هذه الظاهرة والتي يمكن تصنيفها وفقاً لما تقدم إلى ثلاثة محاور: أسباب تتعلق بالمدرسة وبيئة التعلم، وأسباب تتعلق بالأسرة والمجتمع، وأسباب تتعلق بالطالب نفسه.
 - معظم الدراسات السابقة لم تبحث في الآثار السلبية الناتجة عن ظاهرة التغيب ماعدا دراسة المبرز (2015) التي هدفت إلى التعرف على النتائج المترتبة على تكرار الغياب لدى لطلبات
 - ربطت بعض الدراسات ظاهرة الغياب المدرسي ببعض المتغيرات وحاولت كشف آثاره عليها كما في دراسة (Teixeira 2016) التي بحثت في تفسير علاقة الغياب بتدني التحصيل الأكاديمي للطلاب.
 - تنوعت مجتمعات البحث في الدراسات السابقة بشكل كبير حيث تناولت بعض الدراسات البيئة الجامعية كدراسة (Wadesango & Machingambi 2011) ودراسة بن رتمية (2017) ودراسة (Teixeira 2016) في حين ركزت دراسات أخرى على مدارس التعليم العام كدراسة المبرز (2015) ودراسة الغريب (2015) ودراسة الطيار (2014)، أما دراسة (Gottfried 2014) فتميزت عن بقية الدراسات بدراسة ظاهرة التغيب في رياض الأطفال.
 - كذلك تباينت الدراسات في تحديدها لجنس عينة الدراسة فتناولت بعض الدراسات فئة الطالبات كدراسة المبرز (2015) ودراسة الغريب (2015)، أما بقية الدراسات فتناولت فئة الطلاب الذكور دوناً عن الإناث، كما يلاحظ اقتصر جميع الدراسات على دراسة ظاهرة الغياب لدى جنس واحد فقط وعدم دراستها لدى الجنسين معاً.
 - يلاحظ اختلاف الدراسات السابقة من حيث المعالجات الإحصائية التي عولجت بها البيانات، واختلاف العينات من حيث أحجامها وأنواعها؛ ويعزى هذا الاختلاف إلى اختلاف الأطر الثقافية والاجتماعية والاقتصادية لمجتمعات الدراسة.

- استخدمت معظم الدراسات السابقة أداة الاستبانة لجمع البيانات لأنها وسيلة مناسبة لأجراء البحوث الكمية. حيث اعتمدت معظم الدراسات على المنهج الوصفي التحليلي، أما الدراسة الحالية فقد اعتمدت أداتي المقابلة والملاحظة وهي أدوات تناسب طبيعة البحث النوعي واستراتيجية دراسة الحالة بهدف تحقيق تركيز البيانات ودقة النتائج دون تعميمها.
- وافقت الدراسة الحالية مع دراسة المبرز (2015) في تناولها لظاهرة الغياب لدى طالبات المرحلة المتوسطة، وكذلك اتفقت مع دراسة (2011) Wadesango & Machingambi في استخدام المنهج النوعي وأسلوب دراسة الحالة
- أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:
 - تمثلت الاستفادة من الدراسات السابقة بإثراء الأدب النظري المتعلق بأسباب ظاهرة الغياب المدرسي والمساعدة في تحديد المنهج المناسب وصياغة مشكلة الدراسة وتحديد شكل دقيق وكذلك تحديد أداة الدراسة ونوع المعالجة الإحصائية المناسبة.
 - ما يميز هذه الدراسة:
 - إن ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة أن معظم الدراسات السابقة ركزت على أهم الأسباب والعوامل المؤدية للتغيب من وجهة نظر الطالب أو المعلم أو الإدارة المدرسية في حين أن هذه الدراسة من الدراسات الأولى نسبياً التي ركزت على معرفة أسباب الغياب من وجهة نظر إداريات المدرسة.

3. منهجية الدراسة وإجراءاتها.

منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة الميدانية على أسلوب دراسة الحالة الذي يعد أحد استراتيجيات البحث النوعي، باعتباره أكثر المناهج انسجاماً مع طبيعة الدراسة الحالية، وهو عبارة عن فحص دقيق وعميق لوضع محدد، أو حالة فردية، أو حادثة معينة، أو مجموعة من الوثائق المحفوظة. فالفكرة الأساسية في دراسة الحالة هي أن تتم دراسة حالة واحدة وربما عدد من الحالات بشكل مفصل ودقيق وباستخدام كافة الوسائل المناسبة (متولي والدليجي، 2017). أما تحليل البيانات وتفسيرها فقد اعتمد على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال استخدام ثلاث أدوات لجمع البيانات وهي:

الملاحظة المباشرة: حيث لاحظت الباحثة سير العمل في المدرسة المقصودة من خلال المراقبة المباشرة.
المقابلة: حيث اعتمدت الباحثة على أسلوب المقابلة من خلال إجراء عدد من المقابلات الفردية والجماعية مع قائدة المدرسة، والوكيلة، ومعلمات المدرسة، والإداريات.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع منسوبات مدرسة المتوسطة الحادية عشر العام بمحافظة الرس والبالغ عددهن 201 منهن 171 طالبة و23 معلمة وجميع الطاقم الإداري.

عينة الدراسة: تم اختيار عينة قصدية مكونة من 10 طالبات الدراسة طالبات من المتوسطة الحادية عشر بمحافظة الرس بالإضافة إلى عينة عشوائية بلغت 10 معلمه من معلمات المدرسة، كما شملت العينة جميع أفراد الكادر الإداري والبالغ عدده 7، والمكون من 4 إداريات بالإضافة إلى قائدة ووكيلة المدرسة والمرشدة الطلابية.

إجراءات الدراسة:

لقد تم إجراء الدراسة بالتسلسل وفق الخطوات الآتية:

- الحصول على خطاب تسهيل مهمة من مدير التعليم المحافظة.
- التنسيق مع قسم المعلومات والتخطيط في إدارة التعليم لتحديد المدرسة التي ستم فيها دراسة الحالة.
- التنسيق مع مسؤولة الغياب للحصول على أسماء الطالبات الأكثر تغيباً في المدرسة واللاتي زادت نسبة غيابهن عن 60% خلال الفصل الدراسي الأول.
- ترشيح معلمات وإداريات لإجراء المقابلات من قبل القائمة، وقد تم ذلك بطريقة عشوائية بناءً على تفرغ المعلمات وعدم التزامهن بحرص أثناء وقت المقابلة.
- تقسيم عينة الدراسة إلى قسمين، قسم يتكون من الطالبات العشر الأكثر غياباً، والقسم الآخر من الهيئة الإدارية جميعاً وعدد عشرة من المعلمات.

إعداد أسئلة المقابلة كالتالي:

- قامت الباحثة بإعداد أسئلة المقابلة بالاعتماد على الأدبيات السابقة والمتعلقة بظاهرة غياب طالبات المدارس المتوسطة وأسبابها.
- تم عرض الأسئلة على مجموعة من الأساتذة المحكمين بلغ عددهم 7 من ذوي الكفاءة والخبرة التربوية، للتأكد من مناسبة محتوى الأسئلة لمضمون وأهداف البحث.

أسئلة المقابلة الموجهة للهيئة الإدارية والتدريسية والقائدة والوكيلة:

- 1- ما أسباب غياب الطالبات عن المدرسة؟
- 2- هل تجددين ارتباط بين ظروف الطالبة الأسرية وكثرة الغياب؟
- 3- هل تجددين أن الحالة المادية المتدنية ممكن أن تؤثر على حضور الطالبة؟
- 4- هل تشارك المعلمات والمرشدة في معرفة المشكلات التي تدفع الطالبة للغياب وتحاول معالجتها؟
- 5- ما الحد المسموح به لغياب الطالبة؟ (كم عدد أيام الغياب المسموحة؟)
- 6- ما الإجراءات الإدارية المتبعة في المدرسة في حالة غياب الطالبة لأول مرة؟
- 7- ما الإجراءات المتبعة في حالة تكرار الغياب بصورة ملحوظة؟
- 8- ما نسبة تواصلكم مع أولياء الأمور في حال غياب الطالبة؟
- 9- وكيف تتواصلون مع ولي الأمر (هل يتم استدعاء ولي الأمر يتم الاتصال به تليفونيا)؟
- 10- هل تعقد المدرسة مجلس التواصل مع أولياء الأمور بشكل منتظم؟ وهل يجد إقبالاً من أولياء الأمور؟
- 11- هل تجدون تجاوباً من أولياء عند الاتصال بهم في أمور تتعلق ببناتهم؟
- 12- ما هي العقبات التي تواجهكم للتقليل من نسبة الغياب في المدرسة؟
- 13- هل تجددين بيئة المدرسة وخدماتها مناسبة وتساعد على الانضباط في الحضور؟ ولماذا؟

أسئلة المقابلة الموجهة للطالبات:

- 1- لماذا تتغيين عن المدرسة؟
- 2- عندما تتغيين عن المدرسة ماذا تفعلين؟
- 3- هل تعلم والدك أنك تغيبت عن المدرسة؟
- 4- هل تخبرين والديك برغبتك في الغياب مسبقاً، وشرح السبب؟
- 5- ماهي ردة فعل والديك عندما تتغيين عن المدرسة؟

- 6- هل تشجعك الأسرة على الالتزام بالحضور المدرسي؟ كيف؟
- 7- هل يتعلق غيابك عن المدرسة بشيء يخص المدرسة أو الإدارة؟ ما هو؟
- 8- هل هناك أسباب داخل المنزل تمنعك عن الحضور للمدرسة؟ ما هي؟
- 9- هل تشجعك زميلاتك على الغياب أو الالتزام بالحضور؟ كيف؟
- 10- هل نقاشك مع المرشدة الطلابية حول أسباب غيابك، يفيد في انتظامك وزيادة دافعيته للحضور؟
- 11- هل تجددين بيئة المدرسة وخدماتها مناسبة وتساعد على الانضباط في الحضور؟ ولماذا؟
- 12- هل تجددين من معلماتك من تشرح الدروس بطريقة ممتعة؟
- 13- هل تجددين بعض المعلمات يتعاملن مع الطالبات بقسوة وبطريقة لا تليق؟
- 14- هل تحضرين إلى المدرسة خوفاً من تبعات الغياب (العقاب)؟
- ترميز المشاركات في المقابلات بحروف تعبر عن كل مشاركة.
- إجراء المقابلات، وقد تنوعت طرق المقابلة وفقاً لظروف الوقت وعمل المشاركات كالتالي:
- أ- إجراء المقابلة مع القائدة والوكيلة والمرشدة بطريقة فردية كل على حدة على مدى يومين.
- ب- إجراء المقابلة مع الإداريات وعددهن 3 بطريقة فردية، كل على حده على مدى 3 أيام.
- ج- إجراء المقابلات مع المعلمات وعددهن 10 بطريقة جماعية في غرفة الاستراحة.
- د- إجراء المقابلات مع الطالبات وعددهن 10 بطريقة جماعية في غرفة المرشدة.
- جدول رقم (1): جدول ترميز أفراد العينة

الأم	الآلات
(١)	الآلة ١
(٢)	الآلة ٢
(٣)	الآلة ٣
(٤)	الآلة ٤
(٥)	الآلة ٥
(٦)	الآلة ٦
(٧)	الآلة ٧
(٨)	الآلة ٨
(٩)	الآلة ٩
(١٠)	الآلة ١٠

المعلمات	الرمز	الطاقم الإداري	الرمز
معلمة ١	م (١)	قائدة المدرسة	ق (١)
معلمة ٢	م (٢)	الوكيلة	ق (٢)
معلمة ٣	م (٣)	المرشدة	ق (٣)
معلمة ٤	م (٤)	مساعد إداري ١	د (١)
معلمة ٥	م (٥)	مساعد إداري ٢	د (٢)
معلمة ٦	م (٦)	مساعد إداري ٣	د (٣)
معلمة ٧	م (٧)	مساعد إداري ٤	د (٤)
معلمة ٨	م (٨)		
معلمة ٩	م (٩)		
معلمة ١٠	م (١٠)		

4. عرض نتائج الدراسة ومناقشتها.

الإجابة على السؤال الأول: "ما أسباب ظاهرة الغياب المدرسي لدى طالبات المتوسطة الحادية عشر في محافظة الرس من وجهة نظر الهيئة التعليمية والإدارية في المدرسة؟

بتحليل إجابات الهيئة الإدارية والتعليمية على أسئلة المقابلة يمكن الإجابة عن السؤال المتعلق بأسباب غياب الطالبات من وجهة نظر الهيئة التعليمية والإدارية كالتالي:

أسباب الغياب من وجهة نظر الهيئة التعليمية والإدارية:

• الظروف الأسرية والاجتماعية:

كانت الظروف العائلية والأسرية من أهم الأسباب التي تقف وراء غياب الطالبات من وجهة نظر إداريات ومعلمات المدرسة، حيث أشارت م(3) إلى أن هناك 4 طالبات في المدرسة على صلة قرابة بها، وأن غيابهن يتكرر نظراً لانفصال الوالدين وزواج الأب وعدم اهتمامه بمتابعة أبنائه، وانشغال الأم بالعمل ومسؤوليات المنزل، في حين تحدثت ق(3) عن طالبة أخرى وأن سبب غيابها المتكرر يعود إلى إقامتها بعد وفاة الوالدين مع جدتها والتي لا تهتم بمتابعة دراسة الطالبة وانتظامها نظراً لكبر سنها وقلة وعيها بأهمية الدراسة، كما تضيف م(1) أن زواج الأب وإقامة الطالبة مع عائلته الجديدة قد يكون سبباً للغياب في حالة الخلاف وعدم انسجام الطالبة مع إخوتها أو زوجة أبيها، أو تعرضها لسوء المعاملة منهم.

• الظروف المادية:

للظروف المادية الضعيفة دورها المؤثر في تكرار غياب الطالبة من وجهة نظر موظفات الهيئة التعليمية والإدارية حيث ذكرت د (1) وهي الإدارية المسؤولة عن نظام تكافل لدعم الطالبات مادياً " أن 40% من طالبات المدرسة بمن فيهن الطالبات التي يتكرر غيابهن مسجلات ضمن البرنامج نتيجة الظروف المادية المتدنية للأسرة"، في حين أكدت كل من م (3) و م (5) و م (7) و م (8) و م (10) على أن بعض الطالبات نتيجة عجزها عن توفير بعض المتطلبات الأساسية كالملفات والدفاتر أو المستلزمات الخاصة بالأعمال الفنية أو التربية الأسرية تعتمد الغياب حتى لا تتعرض للمساءلة من المعلمة أو الإحراج من زميلاتها في الفصل.

• ضعف رقابة الأهل والتواصل مع المدرسة:

أشارت ق(2) أن دور الأهل يبدو ضعيفاً في التواصل مع المدرسة ومتابعة انتظام أبنائهم حتى في ظل غياب الظروف الأسرية المضطربة، وذكرت " أن الأم تقضي معظم الوقت في الخروج لحضور المناسبات العائلية أو تبادل الزيارات خارج المنزل، ولا تبالي بمتابعة تحصيل ابنتها، وربما كلفتها ببعض الأعباء المنزلية أو متابعة أشقائها مما يؤدي إلى تراكم المهام الدراسية على الطالبة وعدم رغبتها في الانتظام في الدراسة، أما ق (1) فقد أشارت إلى أنه رغم الجهود التي تبذلها إدارة المدرسة في تفعيل مجالس التواصل مع أولياء الأمور إلا أن الاستجابة تأتي ضعيفة جداً فبعد تحديد الموعد وتبليغ الأهل بضرورة الحضور من خلال عدة وسائل منها الرسائل النصية قبل الموعد بوقت ملائم فإننا نتفاجأ في يوم التواصل بأن عدد الأمهات الحاضرات قليل وقد لا يتجاوز 40% من إجمالي الأمهات، واتفقت كل من د(5) و د(3) و م(1) بناءً على أحداث سابقة وتجارب مع الطالبات أن الطالبة قد تلجأ أحياناً إلى إخفاء موعد مجلس التواصل عن والدتها، أو تمنعها بطريقة أو بأخرى من الحضور، لخوفها من أن تسمع الأم انتقادات وآراء غير جيدة عنها من المعلمات.

• عدم فاعلية الأنظمة والقوانين:

قد يكون ضعف القوانين وعدم فاعلية قواعد المواظبة من أهم الأسباب التي تسهل على الطالبة الغياب المتكرر وعدم الانتظام في الحضور، وسبب ضعف هذه الأنظمة يعود إلى مرونة الأنظمة وعدم إعطاء إدارة المدرسة الصلاحيات الكافية لاتخاذ الإجراءات الرادعة في التعامل مع ظاهرة الغياب، فرغم تخصيص درجة للمواظبة بواقع خمسين درجة لكل فصل دراسي، إلا أن آلية مراقبة الغياب والتعامل معه ليست حازمة، حيث ترى ق(2) أن العقوبات التي تنص عليها لائحة الدليل الإجرائي غير رادعة فهي تتضمن الحسم على الطالب الغائب عن المدرسة بدون عذر مقبول نصف درجة عن كل يوم دراسي خلال الفصل الدراسي، أما الغائب بدون عذر فتحسم منه درجة واحدة عن كل يوم دراسي في الأسبوع الذي يسبق الإجازة أو يسبق الاختبارات أو الأسبوع الأول بعد العودة من

الإجازة، ويحول الطالب لدراسة حالته في حالة تكرار الغياب لمدة 3 أيام متصلة أو خمسة أيام متقطعة، كما أشارت د(2) بأن هناك تساهل من قبل الإدارة المدرسية في منح الطالبات الدرجة النهائية أو قريباً منها في جانب المواظبة.

● غياب الأنشطة والترفيه:

يمكن القول بأن ضعف الأنشطة الترويحية والثقافية والبدنية في مدارس التعليم العام، يؤدي إلى رتابة البيئة المدرسية، ويُشعر الطلاب بالممل، ووفقاً لظروف للمدرسة المستهدفة في هذه الدراسة، من الملاحظ غياب الأنشطة بشكل كبير، وترجع ق (1) ذلك الى محدودية ميزانية المدرسة وضعف الإمكانيات المتاحة، وعدم وجود رائدة نشاط متفرغة، فيما عبرت م (5) عن عدم جدوى الأنشطة، وأضافت " أن الوقت الذي تقضيه الطالبة في المدرسة يُفترض أن ينصرف كله للتحصيل العلمي والدراسي".

● شخصية المعلم وأدائه:

لا شك أن كفاءة المعلمة في أداء مهامها كفيل بتحقيق الأهداف التعليمية وجذب الطالبات وإيصال المعلومات والمعارف إليهن بسهولة، وعلى العكس من ذلك فإن المعلمة ذات الأداء المنخفض ويغلب على شرحها الرتابة وعدم الاهتمام بتطوير ممارساتها من حيث استراتيجيات التدريس والوسائل التعليمية والأنشطة وأساليب التقويم وغيرها سيجعلها لا تجد القبول من الطالبات وبالتالي فهن ينصرفن عن متابعتها ويجدون في شرحها الممل عقاباً يومياً لا يطاق وبالتالي يلجأن إلى التغيب عن المدرسة، كما أن شخصيات بعض المعلمات التي تتصف بالصرامة والشدّة والقسوة غير المبررة تؤدي إلى نفور الطالبات وتعمدهن الغياب، ويُلاحظ هنا من خلال المقابلات أن غالبية المعلمات لا يتفقن مع هذا السبب حيث عبرت كل من م (2) و م (4) و م (5) و م (7) و م (10) عن كفاءة أغلب معلمات المدرسة وتعاملهن مع الطالبات الذي يسوده الاحترام والتفهم، وأيدت هذا الرأي ق(1)، وق(3).

● ضغط الواجبات والتكاليف الدراسية:

تميل بعض المعلمات إلى إثقال كاهل الطالبات بمهام وواجبات دراسية كثيرة جداً؛ اعتقاداً منها بأهمية الواجبات في ترسيخ المعلومات في أذهان الطالبات وتمكنهن من المهارات الدراسية المطلوبة، إلى أن كثرة الواجبات اليومية تعيق الطالبة عن المذاكرة وتؤدي إلى قضاءها أغلب وقتها في حلها، وعبرت المرشدة الطلابية ق(3) عن انزعاجها من كثافة الواجبات اليومية وتكرر شكوى الطالبات وأولياء من كثرتها، أما المعلمتين م(6) و م (9) فقد أكدت بأن بعض الطالبات يتغيبن عن المدرسة لعدم قدرتهن على إتمام الواجبات وتسلمها في الوقت المحدد، لكنهما تبرران ذلك بضرورة تقييم الطالبة على الواجب اليومي إضافة الى ضرورة تفعيل الواجبات اليومية من خلال بوابة المستقبل وأهميتها في حصول المعلمة والطالبة ومن ثم المدرسة على نقاط أكبر في تقييم إدارة التعليم وبالتالي تجد الطالبة نفسها أمام كمّ هائل من الواجبات الورقية والإلكترونية المرهقة.

● ضعف الدافعية لدى الطالبة:

تميل بعض الطالبات إلى الاستهتار واللامبالاة كجزء من شخصية الطالبة وخصائها النفسية، بحيث تميل إلى العزوف عن بعض الالتزامات، التي لا تروق لها ولا تثير اهتمامها، ومنها الحضور إلى المدرسة وبالتالي تجد في التغيب وسيلة للهروب من المدرسة، ويؤكد ذلك رأي ق (3) حيث ذكرت " أن هناك من الطالبات من تتميز بالذكاء والقدرات العالية في التحصيل الدراسي إلا أن إهمالها وقلة دافعيها للدراسة تحول دون حصولها على التفوق وإلى كثرة الغياب".

● التأثر بالصدقات:

لاشك أن مجموعة الرفاق تعد من أهم وسائل التربية واكتساب العادات حيث تشعر الطالبة بالتوافق والانسجام مع صديقاتها بدرجة أعلى بكثير من توافقها مع الوالدين، وتميل إلى التأثر بها بشكل كبير وتوضح م (6) بأن

بعض الطالبات يؤثرن في سلوك البعض الآخر نتيجة علاقة الصداقة القائمة بينهن، أما ق (2) و م (10) فقد أشارتا إن بعض طالبات المدرسة من المنضبطات بدأن يمارسن السلوكيات السيئة متأثراً ببعض الطالبات اللاتي يمارسن ذات السلوك سواء على صعيد عدم الانتظام في الدراسة، أو عدم الاهتمام بالتحصيل الدراسي وغيرها من السلوكيات.

• وجود اهتمامات أخرى تشغل الطالبة:

مع تغير اهتمامات المراهقين في العصر الحالي، وتعدد وسائل الاتصال وتقنياته، أصبحت علاقة الطلاب بوسائل التواصل الاجتماعي وتطبيقاتها من أفلام وألعاب قوية جداً، واستحوذت على اهتمامهم بشكل كبير، وذلك نظراً لحيوية هذه القنوات الحديثة ومواكبتها للأحداث، وما توفره من متعه وتشويق تجعل الطالبة تستغرق وقتاً طويلاً في متابعتها مما يقلل من متابعتها لدروسها وتقصرها في أداء الواجبات، الأمر الذي ينتج عنه مقارنة هذه الوسائل وما تحققة من متعة وعوامل جذب بجو المدرسة المثقل بالواجبات والمهام التي لا تحقق للطالبة عنصر المتعة والنظر لها بسلبية واستهتار، وقد أشارت المعلمات م (4) و م (7) و م (8) إلى هناك نسبة كبيرة من الطالبات تتأخر في الحضور صباحاً لأنها تجد صعوبة كبيرة في الاستيقاظ حيث أمضت الليل كله في السهر على تطبيقات الأجهزة الذكية لمتابعة الأحاديث واللعب مع صديقاتها أو مشاهدة الأفلام من خلال جهاز الأيباد، وكذلك من الطالبات من يؤدي السهر الطويل في الليلة السابقة إلى حضورها للحصص دون أن تأخذ كفايتها من النوم الأمر الذي يفقدها التركيز أثناء الشرح وربما نامت أثناء الحصة.

أسباب أخرى للغياب:

وقد حددتها الإداريات والمعلمات في بعض الأسباب الخاصة بالظروف الصحية، أو عدم توفر وسائل المواصلات بشكل يومي حيث قالت م (5) بأن "أحدى طالبات الصف الثاني متوسط أصيبت بوعكة صحية شديدة جعلتها تبقى في المستشفى لمدة ثلاثة أسابيع ورغم أن هذا الغياب يعد في خانة الغياب المبرر إلا أنها اثر على تحصيلها وتقييمها بشكل كبير" أما م (2) و م (8) فقد تحدثتا عن وجود بعض الطالبات اللاتي يغترب أباهن لظروف العمل في مدن أخرى أو في الحد الجنوبي، منهن من تسكن في حي بعيد نوعاً ما عن المدرسة مما يؤدي إلى اضطرارها للتغيب لعدم توفر بشكل دائم واعتمادها على بعض الأقارب أو الأخوة غير المتفرغين خصوصاً وأن النقل المدرسي الحكومي يلتزم بتوصيل الطالبات من ساكنات الحي الذي توجد فيه المدرسة فقط.

جدول رقم (2): أسباب الغياب من وجهة نظر الهيئة التعليمية والإدارية

الترتيب	أسباب الغياب	المعلمات	الهيئة الإدارية	المجموع
1	وجود اهتمامات أخرى تشغل الطالبة	9	7	16
2	ضعف الدافعية لدى الطالبة	9	5	14
3	الظروف الأسرية والاجتماعية	7	6	13
4	التأثر بالصديقات	8	4	12
5	الظروف المادية	7	5	12
6	ضعف رقابة الأهل والتواصل مع المدرسة	7	5	12
7	عدم فاعلية الأنظمة والقوانين	7	5	12
8	غياب الأنشطة والترفيه بالمدرسة	5	5	10
9	ضغط الواجبات والتكاليف الدراسية	2	5	7
10	أسباب أخرى	2	2	4

الترتيب	أسباب الغياب	المعلمات	الهيئة الإدارية	المجموع
11	شخصية المعلم وأدائه	1	4	5

الإجابة عن السؤال الثاني: ما أسباب ظاهرة الغياب المدرسي لدى طالبات المتوسطة الحادية عشر في محافظة الرس من وجهة نظر الطالبات؟

أسباب الغياب من وجهة نظر الطالبات

• الظروف الأسرية والاجتماعية:

فيما يخص الظروف الأسرية والاجتماعية اتضح من خلال المقابلات أنها تمثل سبباً كبيراً للتغيب عن المدرسة بحسب رأي الطالبات فقد أكدت ط (3) بأن مرض والدتها هو السبب الذي يمنعها من الحضور عن المدرسة في كثير من الأيام حيث قالت "والدتي مصابة بالسرطان ولديها مواعيد دورية في أحد المستشفيات المرجعية بالرياض وتضطر الى ترك المنزل ليومين أو ثلاثة كل شهر، وبالتالي أكون أنا المسؤولة عن رعاية إخوتي الصغار أثناء غيابها"، كما أرجعت ط (1) و ط (5) وهما شقيقتان غيابهما المتكرر إلى زواج الأب بعد انفصاله عن الأم وإقامتهما مع عائلته الجديدة وعدم قدرتهما على الانسجام إختوما أو زوجة أبيهما مما أدى الى كثرة المشاحنات والخلافات الأمر الذي سبب لهما ضغطاً نفسياً وقلّة دافعية للانتظام في الدراسة نتيجة جود المنزل المتوتر.

• الظروف المادية:

لعل من الصعب الحصول على إجابة من الطالبة ترجع أسباب تغيّبها إلى الظروف المادية المتدنية من خلال المقابلة، حيث تتحرج الطالبة في الاعتراف بكونها تعاني من الفقر والحاجة المادية، إلا أن الباحثة استدلّت ضمناً على أن العوامل المادية قد تكون سبباً في غياب الطالبة حيث لاحظت من خلال المقابلة أن بعض الطالبات على سبيل المثال ط (4) و ط (9) يغلب على مظهرهما التواضع وترتديان ملابس رثة وأحذية قديمة، كذلك ذكرت ط (2) أنها تعمل في المساء من المنزل وأضافت "أنا أساعد أمي في إعداد بعض الأطعمة وبيعها فينتهي اليوم دون أن أتمكن من المذاكرة أو حل الواجبات فبالتالي اضطر للغياب من اليوم التالي وبسؤالها عن جدوى العمل وضرورة التفرغ للدراسة أجابت" بأنها تعمل لكي تساهم في تسديد مستلزمات المنزل" مما يدل على أن عملها يأتي في حكم الضرورة وليس من باب التجربة أو الرفاهية.

• التأثير بالصدقات:

وأشارت كل من ط (7) و ط (3) إلى أن من أهم الأسباب التي تدعو للغياب عدم حضور الصديقات إلى المدرسة وتضييف ط (7) بأن "غياب صديقاتي المقربات يدفعني للغياب عن المدرسة حيث إن عدم حضورهن يعني شعوري بالوحدة والملل أثناء خصوصاً أثناء الفسحة وحصص الفراغ) أما ط (5) فتؤكد أنها غالباً ما تتفق مع صديقاتها على الغياب وفي حالة امتنعت احدي الصديقات بإلغنا بغيابها في اليوم التالي فإننا نلومها ونعتبرها قد اخترقت حدود صداقتنا.

• ضعف الدافعية لدى الطالبة:

"أجد الدراسة مملة ولن تعود علي بالفائدة" هكذا فسرت ط (6) كثرة غيابها وأضافت بأنها "لا أجد سبباً يدعون للحرص على الانتظام في الدراسة فكل طموحي هو النجاح فقط وهذا سيحصل سواء كنت أحضر بشكل منتظم أو متقطع، أما النسبة التي سأحصل عليها فهي غير مهمة لأنني ما زلت في المرحلة المتوسطة ولا يلزمي التفوق"، وهذه الإجابة تدل على قلة دافعية بعض الطالبات إلى الدراسة لأسباب متعددة منها ما ذكرته الطالبة أعلاه من عدم

جدوى الحرص على التفوق، وتشير كل من ط (7) و ط (1) إلى أن الدراسة مملة ومرهقة ولا تثير الحماس وبالتالي فإن الغياب عن المدرسة هو أمر لا بد منه لكسر هذا الملل والجمود.

• غياب الأنشطة والترفيه:

تشير ط (3) إلى أن المدرسة لا تهتم كثيراً بالأنشطة وأن قضاء اليوم كله بالدراسة وتحصيل المعلومات يجعل البيئة المدرسية رتيبة بينما في المدارس الأخرى التي تركز على الأنشطة والفعاليات تستمتع طالباتها بقضاء أوقات جميله وتجمعهن ذكريات ممتعة، أما ط (6) فذهبت إلى أبعد من ذلك وقالت " أنا أحب التصميم كثيراً وأجد نفسي متميزة في برمجة الحاسب والتحققت بدورات صيفية في هذا المجال، وأتمنى لو تتاح لي الفرصة من خلال الأنشطة بأن اعرض موهبتي لمعلماتي وزميلاتي وأصقل موهبتي في إنتاج المزيد من البرامج، وأن اجد من يتعهدني بالدعم للمشاركة في تمثيل المدرسة في مسابقات الحاسب والبرمجة وفي هذا السياق، أما ط (2) فعبرت عن عدم رضاها عن المبنى المدرسي والبيئة المدرسية من حيث ممارسات التدريس وطرقه ووسائله بالقول " مبنى المدرسة ليس جميلة، والبيئة المدرسية كثيية، والدروس مملة".

• ضعف رقابة الأسرة والتواصل مع المدرسة:

لا بد أن يكون هناك تواصل بين الأهل وإدارة المدرسة لحل المشاكل المتعلقة بالطالبة ومنها ظاهرة التغيب عن المدرسة، لكن يبدو أن الطالبات يؤيدن ما ذكرته منسوبات الهيئة التعليمية والإدارية عن ضعف رقابة الأهل وعدم اهتمامهم بانتظام أبناءهم في الحضور المدرسي لعدة أسباب منها ما ذكرته الطالبة ط (2) من "أن والدي يتعاملان معي بتفهم ودلال ولا يجبراني على الذهاب الى المدرسة في حال لم ارغب بذلك" كذلك تشير ط (4) إلى أن انشغال والديها الدائم يتيح لها فرصة الغياب المتكرر خصوصاً وإنما لا تبلغهما مسبقاً بقرار تغييرها، أما ط (9) فقد أشارت إلى أن والدتها لا تستطيع حضور مجالس التواصل المدرسية التي تعقدتها إدارة المدرسة في كل فصل دراسي، وعند سؤالها عن السبب ذكرت أن وجود لديها إخوة صغار لا يمكن تركهم مع الخادمة أثناء غياب الأم رغم أن الأم لا تمنع في الخروج صباحاً لأغراض أخرى.

• وجود أمور واهتمامات أخرى تشغل الطالبة:

تذكر ط (8) أن سبب غيابها عن المدرسة في بعض الأيام يعود إلى انشغالها بمتابعة الأفلام وبرامج التواصل الاجتماعي مما يجعلها لا تجد الوقت الكافي للمذاكرة وحل الواجبات وتؤيد ط (5) كلام زميلتها مضيئة " أجد متعة كبيرة في تسجيل المقاطع الممتعة في تطبيقات السناب والتيك توك ومتابعة المشاهير وأعرف أن هذا الشي غير صحيح، لكنني لا أستطيع التوقف عن ذلك" أما ط (5) فكانت لها مشاغلها الأخرى التي تدفعها الى الغياب بعيداً عن تأثير تطبيقات التواصل الاجتماعي حيث ذكرت أنها تتغيب بصفة مستمرة لأنها ترافق أمها المريضة في رحلاتها العلاجية، مما يعني أن تنوع الأسباب التي قد تشغل الطالبة عن الدراسة وتؤثر على انتظامها بحسب ظروف واهتمامات كل طالبة.

• شخصية المعلم وأدائه:

اتضح من خلال مقابلات المعلمات بأن جانب ضعف أداء المعلمة وخلل شخصيتها لا يبرز كسبب مهم لتغيب الطالبات من وجهة نظر المعلمات نظراً لثقة كل معلم بأدائها وشخصياتها أو ربما لعدم رغبتها بالاعتراف بأنه يوجد من المعلمات من تتصف بعدم الكفاءة على المستوى الشخصي والعملي مما يؤدي إلى نفور الطالبات من حصصها وغيابهن عن المدرسة، ويؤيد ذلك ما أشارت إليه الطالبات ط (6) و ط (2) و ط (7) واللاتي أشارن إلى بعض المعلمات لا تستطيع إيصال المعلومة بطريقة مناسبة ونجد صعوبة في متابعة شرحها مما يدفعنا للبحث عن المعلومات عن طريق مساعدة الأهل في الشرح أو اللجوء الى اليوتيوب وغيرها من الطرق وبالتالي فإن الحضور وعدم

الحضور الى المدرسة سيان خصوصاً في حالة وجود اكثر من معلمة لا تجيد الشرح في نفس اليوم، أما ط (1) و ط (4) و ط (6) و ط (10) فقد اتفقن على أن إحدى المعلمات تتصف بالعصبية وتمارس الصراخ بشكل يومي وتتعمد إخراج الطالبة في حالة إجاباتها بشكل خاطئ وتجعلها مثار سخرية بقية الطالبات، كما أنها لا تتوقف عن إهانة الطالبات والتلفظ علمين بألفاظ غير لائقة ونظراً لان حضورها يتكرر مرتين في الأسبوع فإن نسبة الغياب تزيد في هذين اليومين رغبة في الهروب من عنفها اللامبرر.

• ضغط الواجبات والتكاليف الدراسية:

من خلال المقابلات التي أجريت مع الطالبات تبين أن التذمر من زيادة الواجبات بالمدرسة تعد دافعاً هاماً للتغيب عن المدرسة حسب رأي معظم الطالبات حيث أشارت كل من ط (2) و ط (5) و ط (9) إلى أن الواجبات اليومية تشكل عبئاً كبيراً بالنسبة لهن مما يجعلهن غير قادرات على الوفاء بمطالبها في الوقت المحدد وهذا ما يجعلهن يلجأن للغياب لحين القدرة على إتمام الواجبات المطلوبة دون التعرض للتوبيخ من المعلمة، أما ط (8) فقد أعربت عن عدم قدرتها على متابعة الواجبات المتراكمة بالقول " أتلقى 7 مواد دراسة يوميا، وفي كل مادة أنا مطالبة بإتمام واجب واحد على الأقل مما يشعرني بالإرهاق وعدم القدرة أو الرغبة في إتمامها جميعاً، فضلاً عن التزامها أحياناً مع الاختبارات ورفض المعلمات تأجيل الواجبات أو على الأقل تقليلها خلال فترة الاختبارات الدورية وهنا أجد نفسي مضطرة للغياب حتى أتمكن من دراسة الامتحان بشكل جيد وتأديته في وقت لاحق بعيداً عن ضغوط الواجبات والتكاليف".

• عدم فاعلية الأنظمة والقوانين:

عبرت الطالبات ط (3) و ط (6) و ط (5) على استحياء بأن الحصول على تقرير طبي لتبرير الغياب المدرسي هو أمر في منتهى السهولة ولا يستوجب إلا الذهاب لأقرب مستوصف أو مستشفى حكومي وادعاء بعض الأمراض المرضية، أما المستشفيات الخاصة فهي لا تحتاج حتى الى التمارض بإخبار الطبيب بضرورة الحصول على إجازة مرضية يجعله يبادر الى منح هذه الإجازة مقابل دفع قيمة الكشف الطبي، أما ط (9) و ط (2) فقد ذكرتا أن الأنظمة المدرسية تمنحنا حق الغياب دون تقديم عذر لأيام عديده تتجاوز ال 20 يوماً خلال الفصل الدراسي ولا تتعدى الإجراءات المتبعة الحسم درجة واحدة عن كل يوم ومع مرونة الإدارة في حسم درجات الغياب ربما تتغاضى عن نص درجات الغياب أو معظمها وهذا كله يجعل الطالبة لا تشعر بالقلق أو المسؤولية الكبيرة تجاه تغييرها عن المدرسة طالما توجد قوانين تتميز بالسهولة والمرونة.

أسباب أخرى:

تعددت الأسباب الأخرى التي تؤدي الى غياب الطالبات وتعيق انتظامهن في الدراسة فقد أشارت الطالبة ط (1) الى أنها تتغيب بسبب معاناتها من مرض الربو الذي تتكرر نوباته بشكل مستمر طوال العام، فيما عبرت ط (7) عن أن الأم الدورة الشهرية تدهمها بشكل قوي ومؤذي جداً مما يضطرها للغياب، أما الطالبة ط (5) فقد اتفقت مع ما ذكرته بعض الإداريات عن كون عدم توفر الموصلات قد يكون سبباً للغياب ولو كان بشكل غير مباشر حيث عبرت ط (5) عن ذلك بقولها "والذي يقوم بإيصالي وإخوتي جميعاً الى المدرسة صباحاً ونظراً لتباعد مدارس إخوتي واستغراق توصيلهم الى مدارسهم وقتاً طويلاً فأني احضر الى المدرسة بشكل متأخر يومياً وقد لا أتمكن من الحضور قبل انقضاء نصف الحصص الأولى مما يعرضني للعقاب من قبل قائدة أو وكيلة المدرسة وكتابة تعهدات مستمرة بعد تكرار هذا الفعل، وبالتالي فإن تبغي قد يخفف من هذا الإحراج ويحميني من المساءلة المستمرة".

جدول رقم (3): أسباب الغياب من وجهة نظر الطالبات

الترتيب	أسباب الغياب	الطالبات	المجموع
1	التأثر بالصدقات	9	9
2	ضعف الدافعية لدى الطالبة	9	9
3	وجود اهتمامات أخرى تشغل الطالب عن الانتظام في الدراسة:	8	8
4	ضغط الواجبات والتكاليف الدراسية	8	8
5	الظروف الأسرية والاجتماعية	8	8
6	الأسباب المادية	8	8
7	عدم فاعلية الأنظمة والقوانين التي تحد من الغياب	7	7
8	شخصية المعلم	7	7
9	ضعف رقابة الأسرة والتواصل مع المدرسة	7	7
10	غياب الأنشطة والترفيه بالمدرسة	5	5
11	أسباب أخرى	5	5

الإجابة على السؤال الثالث: ما أسباب ظاهرة الغياب لدى طالبات المتوسطة الحادية عشر في محافظة الرس؟ للإجابة عن هذا السؤال ومناقشته سيتم تصنيف أسباب الغياب التي تم التوصل إليها من خلال المقابلات مع أفراد العينة إلى ثلاثة جوانب:

أولاً: الأسباب المتعلقة بالأسرة: وتتضمن الظروف الأسرية والاجتماعية والأسباب المادية، وضعف رقابة الأسرة والتواصل مع المدرسة.

ثانياً: الأسباب المتعلقة بالمدرسة: وتشمل عدم فاعلية الأنظمة والقوانين التي تحد من الغياب، شخصية المعلم وأدائه، ضغط الواجبات والتكاليف الدراسية، غياب الأنشطة والترفيه بالمدرسة.

ثالثاً: الأسباب المتعلقة بالطالبة: وتشمل التأثر بالصدقات، ضعف الدافعية لدى الطالبة، وجود اهتمامات أخرى تشغل الطالب عن الانتظام في الدراسة:

رابعاً: أسباب أخرى: وهي الأسباب التي تمثل حالات خاصة ولا تتبع أي من التصنيفات السابقة.

للإجابة عن السؤال الثالث الذي يعتبر السؤال الرئيس للدراسة:

أولاً- الأسباب الأسرية:

من خلال تحليل المقابلات الخاصة بالهيئة التعليمية والإدارية وكذلك المقابلات الخاصة بالطالبات دلت الاستجابات على أن غياب الطالبة لأسباب تتعلق بالعوامل الأسرية وظروف المنزل احتل الترتيب الأول في الأسباب المؤدية للغياب، حيث إن الظروف الاجتماعية كمرض أحد أفراد الأسرة والبقاء لرعاية الأخوة الصغار وعدم متابعة الطالبة وضعف عوامل الضبط والوقاية الأسرية بسبب ثقة الوالدين المفرطة في الأبناء.

وكذلك التفكك الأسري والخلافات الزوجية المستمرة بين الوالدين أو انفصالهما، ووجود زوجة أب أو كثرة سفر الوالد وتغيبه أو وفاة أحد الوالدين كلها عوامل تتسبب في غياب الطالبة عن المدرسة حيث إن الضغوط النفسية الناشئة عن الأجواء المنزلية المتوترة يمكن أن تكون سبباً في غياب الطالبة ويؤيد ذلك دراسة بلقاسم

وشتوان (2015)، ودراسة الأصبحي والهاجري (2018) والتي دلت أيضاً على أن الإناث أكثر تأثراً بالضغط النفسية من الذكور.

وتفسر الباحثة ذلك بأن طبيعة التنشئة الاجتماعية والأسرية للفتاة تجعلها أكثر تعرضاً للضغوط نظراً لأن المجتمعات التقليدية تعزز الدور التقليدي للفتاة وإعدادها لتكون زوجة وربة بيت كما أنها مطالبة من الجميع بضبط سلوكها، وبناء على ذلك تُفرض عليها بعض القيود والممنوعات من المنزل ومن المدرسة بخلاف الابن الذكر ومن هنا فإن الفتاة المراهقة تكون أكثر حساسية واستجابة للمواقف المزعجة بعكس المراهق الذي يبذل الوالدان جهداً في إعداده للخروج الى معترك الحياة وتهيئة كافة الظروف له لتحقيق ذاته ومن هنا فإنه يميل إلى الاستقلالية ويستطيع تجاوز الضغوط الاجتماعية والأسرية بشكل اسهل من الفتاة.

تدني دخل الأسرة والحاجة إلى دخل إضافي وما ينتج عنه من عدم قدرة الأب على توفير مستلزمات المعيشة للأسرة والمستلزمات المدرسية للأبناء والتي ربما دفعت الطالبة للعمل لتخفيف العبء المادي عن أسرته، وهناك الكثير من الدراسات التي ربطت بين الحالة المادية الضعيفة للأسرة وظاهرة غياب الطلاب حيث تؤكد دراسة رشاد وعلي (2019) على أن انخفاض المستوى الاقتصادي والثقافي للأسرة مما يترتب عليه عدم توافر الجو المناسب للاستذكار، أو عجز بعض الطلاب عن توفير مستلزمات المدرسة أو اضطرارهم للعمل وقت الدراسة حتى يكونوا مصدر دخل لأسرهم، وهذا يتفق مع دراسة Nyaga (2010) التي توصلت إلى أن الوضع الاقتصادي هو السبب الرئيس لترك الطالبات للمدرسة.

وتفسر الباحثة ذلك بأن الفقر وضعف الحالة المادية قد يسبب للطالبة شعوراً بالدونية نتيجة قدم قدرتها على مجاراة زميلاتها الميسورات من حيث اللبس أو المأكل أو توفير متطلبات المدرسة مما يفقدها الانسجام والتكيف مع بيئة المدرسة، وبالتالي يصبح الذهاب إلى المدرسة يومياً عبئاً ثقيلاً وضغطاً نفسياً متكرر، يجعلها تلجأ الى الغياب رغبة في تخفيف تلك الضغوط، في حين يلعب عدم اهتمام الوالدين بتحصيل الأبناء وضعف التواصل بين الأسرة والمدرسة دوراً مهماً في عدم انتظام الطالبة في الدراسة هذا ما كشفت عنه دراسة العدوان (2020) والتي أشارت إلى عدم متابعة ومراقبة الطالب من قبل الأسرة، وقلة الوعي بأهمية التعليم إضافة إلى التدليل الزائد عن الحد، ومعرفة الطالب بأنه لن يعاقب على غيابه سيتسبب في غيابه دون الشعور بالذنب.

ثانياً- الأسباب المدرسية:

حيث عزت معظم منسوبات الهيئة التعليمية والإدارية غياب الطالبات عن المدرسة إلى ضعف الأنظمة والإجراءات التي تُتخذ للحد من الغياب، ومرونة إدارة المدرسة وقلة صرامتها في التعامل مع الغياب المتكرر، ورجوع الباحثة إلى (الدليل الإجرائي، 1437) وتنظيماته فيما يتعلق بقواعد السلوك والمواظبة تبين انه إذا بلغت نسبة غياب الطالبة ١٨ يوماً بدون عذر مقبول تقوم إدارة المدرسة بإصدار الطالبة وولي أمرها خطياً، وإذا بلغت نسبة الغياب ٢٧ يوماً دون عذر يُستدعى ولي الأمر، وتُوضح الإجراءات المترتبة على الغياب، أما إذا بلغت نسبة الطالبة من الغياب 36 يوماً دون عذر فإنه يتم استدعاء ولي الأمر أو من يقوم مقامه ويؤخذ على الطالبة وولي الأمر تعهد خطي بالانتظام في الدراسة وأخيراً إذا بلغت نسبة غياب الطالب دون عذر مقبول 45 يوماً من الأيام الواجب حضورها تصدر المدرسة قراراً يتضمن حرمان الطالب من دخول الاختبار الفصلي وذلك بعد موافقة مدير إدارة التربية والتعليم في المنطقة وبعد استكمال الإجراءات الإرشادية والتربوية اللازمة، وترى الباحثة أن هذا يعني أن التنظيمات المتعلقة بتقنين ظاهرة الغياب المدرسي غير كافية وتعطي للطالب حرية كبيرة في ممارسة الغياب قبل أن تتخذ الحل الرادع بفصله

ففصل الطالب بعد وصوله الى 45 يوم غياب خلال العام الدراسي يعني أن الطالب له الحق في الغياب دون عذر بما يمثل 27% تقريباً من أيام السنة الدراسية بشكل نظامي.

ويتفق هذا مع دراسة الغريب (2015) التي أكدت أن من أسباب غياب الطالبات ضعف متابعة إدارة المدرسة الطالبات الغائبات من بداية العام الدراسي، وتهاون بعض المدارس في تطبيق الأنظمة، واللوائح الخاصة بالغياب.

ومن الأسباب المدرسية التي احتلت الصدارة في استجابات الطالبات رتابة وتقليدية المناهج الدراسية وعدم قدراتها على تلبية رغبات الطالبات وبالتالي كره الطالبة لهذه المناهج، وكذلك ضعف مهارات بعض المعلمات وعدم مناسبة أساليب التدريس المستخدمة مما يدفع بالطالبة إلى الاعتماد على أسلوب التعلم الذاتي باستخدام مقاطع الفيديو على الأنترنت أو باللجوء الى طلب المساعدة من بعض الزميلات أو أفراد الأسرة، وبالتالي تنصرف الطالبة عن الحضور لشعورها بعدم الاستفادة من وقت الحصة، مما يدل على أن هناك ثمة علاقة ارتباطية موجبة بين ارتفاع معدلات الانتظام المدرسي، ويكون المدرسة مدرسة جاذبة لطلابها؛ ويؤكد ذلك ما وصلت إليه دراسة الحناكي (2015) حيث توصلت إلى من المتطلبات الأساسية للمدرسة الجاذبة: جودة المواصفات الهندسية للمباني المدرسية، وإيجاد أماكن وصلات لممارسة الأنشطة الرياضية، بالإضافة إلى وجود أهداف أكاديمية وتربوية للمنهج المدرسي، وتركيزها على المهارات الأساسية والحياتية، وقياس نواتج التعلم في مختلف المراحل التعليمية، وتحسين الأداء من خلال النتائج، بالإضافة إلى توظيف تقنية التعليم خلال العملية التعليمية داخل الفصل الدراسي وتوفير الأجهزة والتقنية المتطورة، في حين أشارت عدد من الطالبات إلى أن عدم كفاية أوجه النشاط وتقليديتها وشيوع الجو الممل والرتيب في بيئة المدرسة يُكون نظرة سلبية تجاهها من قبل الطالبة ومقارنتها بمدارس أخرى تتميز فيها الأنشطة المدرسية فتتعمد الغياب لافتقادها الشعور بالمتعة والانسجام وغياب النشاطات التي تعزز موهبة الطالبة وتزيد من تفاعلها مع زميلاتها في المدرسة.

كذلك تلعب شخصية المعلمة دوراً هاماً في حرص الطالبات على الانتظام الدراسي أو ميلهن للغياب حيث يغلب على بعض المعلمات القسوة المفرطة في معاقبة الطالبات، واستخدام الشتائم والألفاظ غير اللائقة، فضلاً عن وجود بعض التمييز في التعامل مع الطالبات، كل ذلك يؤدي إلى نفور الطالبة ورغبتها في الغياب المتكرر.

ويؤيد هذا الرأي ما أشارت إليه دراسة رشاد وعلي (2017) من أن سوء العلاقة بين الطلاب والمعلم وتمييز بعض المعلمين لبعض الطلاب في التعامل من الأسباب المتسببة في كره المعلم وغياب الطالب المتكرر، إضافة الى ضعف قدرة بعض المعلمين على تفهم احتياجات الطلاب ومشكلاتهم واتباع أسلوب السخرية والتعالي على الطلاب.

وتضيف الباحثة إلى الأسباب المتعلقة بالمدرسة والمعلم المؤدية الى الغياب كثافة الواجبات التي تقرها المعلمة للطالبات بشكل يومي، مما يؤدي الى إحجام الطالبة عن أدائها لعدم القدرة على إتمامها في الوقت المناسب وبالتالي خوفها من أن تتعرض للعقاب أو نقص الدرجات بالإضافة الى رفض المعلمات تأجيل الواجبات أو تقلبها خلال فترة الاختبارات الفترية كما ذكرت كثير من الطالبات، ويضاف إلى أسباب التغيب المدرسية تغير المعلمات بشكل مستمر بسبب الانتدابات، كما يشيع غياب الطالبات في نهاية الفصل الدراسي نتيجة حرص المعلمات على الانتهاء من المقررات مبكراً.

ثالثاً- أسباب الذاتية:

وهي العوامل الذاتية التي يمكن إرجاعها إلى الطالب نفسه والمرتبطة باستعداداته وقدراته على التعلم وبدافعيته نحو المدرسة والتحصيل ومدى تكيفه مع بيئة المدرسة وعلاقته بإدارة المدرسة وبزملائه ومعلميه التي

أثبتت نتائج البيانات أنها تشكل سبباً رئيسياً لغياب الطالبات من وجهة نظر أفراد العينة جميعاً، ويأتي على رأس هذه العوامل ويأتي عامل التأثر بالأقران والصديقات في المدرسة كما أكدت معظم الطالبات في المقابلة من أن الصديقات من العوامل المؤثرة على انتظام الطالبة في الحضور فلو حصل أن إحدى الطالبات كثرة الغياب فإن العدوى تنتقل إلى صديقات هذه الطالبة ويمارسن نفس السلوك ويؤكد ذلك ما توصلت إليه دراسة Kelly (2012) من أن علاقة الطلبة بزملائهم من أهم العوامل المؤدية إلى كثرة غياب الطالب وتركه للمدرسة وتسربه منها كما توصلت دراسة الطيار (2014) إلى أن من العوامل المتعلقة بالطالبة والتي تعيق انتظامها في الحضور المدرسي عدم القدرة على النهوض مبكراً نتيجة السهر في الليلة السابقة والاتفاق مع الأصدقاء على الغياب وعدم تقدير المسؤولية، وتفسر الباحثة ذلك بأن تأثير الصديقات يبدو واضحاً بشكل كبير في هذه المرحلة العمرية، حيث إن من خصائص طالبة المرحلة المتوسطة زيادة التأثر وإلى الانتماء إلى جماعة الأصدقاء، نظراً لأن شخصية الطالبة ما زالت في طور التكوين، وينقصها التفرد والاستقلالية.

أيضاً وجود اهتمامات أخرى تشغل الطالبة عن الدراسة من العوامل الرئيسية التي تتسبب في غيابها المتكرر وفقاً لما ذكرته الطالبات والهيئة التعليمية والإدارية حيث أن تطور وسائل الاتصالات بشكل متسارع وسيطرة التقنية وأجهزتها بما توفره من برامج وألعاب وشبكات التواصل الاجتماعي وكذلك انتشار القنوات الفضائية وما تبثه من مسلسلات أجنبية طويلة تغري الطالبة وتستحوذ على اهتمامها وتجعلها تقضي أوقاتاً طويلة في متابعة المسلسلات التلفزيونية والأفلام والألعاب المختلفة وبرامج التواصل الاجتماعي مما يصرف انتباهها بشكل كبير عن مراجعة الدروس وأداء الواجبات، وربما أدت متابعة مثل هذه البرامج إلى السهر بشكل يومي وعدم الرغبة بالاستيقاظ صباحاً كما أشار منصور (2015) دون انتباه من الأهل لأهمية الراحة البدنية الكافية للطالبة والنوم مبكراً، ومن ثم تتغيب الطالبة عن المدرسة لعدم أخذ كفايتها من النوم، مما يقوى لدى الطالبة نزعة المبالاة في وقلة الانضباط المدرسي.

كما أثبتت الدراسة الحالية أن من أبرز العوامل الذاتية والمسببة لتغيب الطالبة، قلة دافعيتها للدراسة، ومحاولتها الهروب منها من خلال تكرار الغياب، ويبدو أن العلاقة بين ظاهرة الغياب المدرسي والدافعية للدراسة هي علاقة تبادلية فبالإضافة إلى تأثير قلة الدافعية لدى الطالب على تكرار الغياب لديه، فإن الغياب المتكرر يؤثر في دافعية بعض الطلاب ويزيد من انفصالهم عن البيئة المدرسية كما دلت نتائج دراسة لكحل (2015).

وترى الباحثة أن قلة الدافعية تنتج عن أسباب كثيرة منها ضعف إمكانات الطالبة التحصيلية وتدني درجاتها في بعض المواد مما يجعلها عرضة للنقد والتجريح من الأهل والمدرسة ويتسبب في كرهها لهذه المواد وشعورها بالفشل تجاهها. كما أن قلة الدافعية وكره المدرسة قد تنتج عن عدم قدرة الطالبة على تكوين صداقات وبالتالي شعورها بالاعترا ب والوحدة، كما أن العلاقات المتوترة مع الزميلات والتعرض للتنمر قد يكون سبباً لقلّة دافعية الطالبة وكرهها للدراسة.

كما تميل الطالبة في هذا المرحلة العمرية إلى التغيب عن المدرسة رغبة في لفت الانتباه من خلال خرقها لأنظمة المدرسة وممارسة أي سلوك يستفز إدارة المدرسة والمعلمات رغبة في تأكيد ذاتها وإبراز شخصيتها أمام زميلاتها ومعلمتها والظهور في صورة

الطالبة الشجاعة والمستفزة، ويؤيد ذلك ما أورده دراسة الأصبحي والهاجري (2018) من أن رغبة الطالب في تأكيد الاستقلالية وإثبات الذات من خلال إظهار الاستهتار والعناد وكسر الأنظمة والقوانين التي يضعها الكبار (المدرسة والأهل) تعد من الأساليب التي يلجأ إليها الطالب كوسائل ضغط لإثبات الوجود.

رابعاً- أسباب أخرى:

عدم مساواة الأسرة في معاملة أبنائها أو الإهمال في معاملتهم، وإشعار بعض الأبناء بالعجز والشلل، إلى جانب الاستهزاء بهم، مما يفقدتهم الثقة في أنفسهم، ويجعلهم يكرهون الذهاب إلى المدرسة، وكذلك انتشار الأمية بين بعض الآباء، وقلة ادراكهم لقيمة التعليم، أو فهمهم لمتطلبات الحياة الدراسية، إضافة إلى بعد سكن بعض الطلاب عن المدرسة، واضطرارهم إلى استخدام وسائل نقل غير منتظمة في مواعيدها: مما يؤثر على انتظامهم في الدوام المدرسي، ومن الأسباب الأخرى المتسببة في غياب الطالبة الإصابة ببعض الأمراض مما يؤثر على الكفاءة الجسمية والقدرة على الحركة وبذل النشاط مما يعوق الطالبة عن الحضور للمدرسة وأكثر هذه الأمراض شيوعاً أمراض الحلق والتهاب اللوزتين الحاد والمزمن وخصوصاً أن معظم العطل الرسمية تكون في فصلي الشتاء والربيع، الأحداث المفاجئة التي يمكن أن يتعرض لها بعض الطلاب مثل الإصابة بمرض أو وفاة أحد الأقارب (رشاد وعلي، 2019).

جدول رقم (4): جدول أسباب الغياب المدرسي بشكل عام

الترتيب	أسباب الغياب	الهيئة التعليمية والإدارية	الطالبات	المجموع
1	وجود اهتمامات أخرى تشغل الطالبة	16	8	24
2	ضعف الدافعية لدى الطالبة	14	9	23
3	الظروف الأسرية والاجتماعية	13	8	21
4	التأثر بالصدقات	12	9	21
5	الأسباب المادية	12	8	20
6	ضعف رقابة الأسرة والتواصل مع المدرسة	12	7	19
7	عدم فاعلية الأنظمة والقوانين	12	7	19
8	ضغط الواجبات والتكاليف الدراسية	7	8	15
9	غياب الأنشطة والترفيه بالمدرسة	10	5	15
10	شخصية المعلم وأدائه	5	7	12
11	أسباب أخرى	4	5	9

وبشكل عام تبين من خلال فرز البيانات وتحليل نتائج المقابلات أن الأسباب المتعلقة احتلت المرتبة الأولى التي اعتبرتها كل من الطالبات والهيئة التعليمية سبباً مهماً لغياب الطالبة عن المدرسة، حيث قامت مسؤولية الغياب بإطلاع المتدربة على سجل غياب الطالبات ولوحظ أن الغياب قد يزيد عن 40 طالبة في بعض الأيام، أما المتوسط اليومي فيبلغ تقريباً 28 طالبة متغيبية، وهو ما يمثل 13% من إجمالي عدد الطالبات، ولا شك أن هذه النسبة العالية للغياب تمثل مشكلة وتحتاج إلى تحليل للوقوف على أسبابها ومعالجتها، خصوصاً وأنه من الملاحظ تكرار أسماء الغياب لنفس الطالبات معظم الأيام، مما يعني أن مشكلة الغياب تشيع بشكل ظاهر بين فئة معينة من الطالبات وتبقى في الحدود الطبيعية بالنسبة لبقية طالبات المدرسة.

التوصيات والمقترحات.

استناداً على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فإنه من الممكن تقديم عدد من التوصيات التي يمكن لأصحاب الشأن الاسترشاد بها كمحاولة لمواجهة مشكلة الغياب المدرسي:

أ- التوصيات المتعلقة بالمدرسة:

- 1- وضع نظام واضح للطالبات لتعريفهن بالنتائج السلبية المترتبة، مع توضيح الإجراءات التي ستتخذ ضد الطالبة التي يتكرر غيابها بلا عذر مبرر وأنه سيتم تطبيق تلك الإجراءات بصرامة دون تساهل.
- 2- التأكيد على ضرورة تسجيل الغياب من قبل المعلمات في كل حصة عن طريق المعلمين وأن يتم ذلك بشكل دقيق، دون الاكتفاء بتسجيل الغياب عن طريق مسؤولة الغياب في المدرسة بشكل كامل حتى تكون المعلمات على علم ودراية بالطالبات اللاتي يتكرر غيابهن بشكل منتظم وبناءً على إحصائيات دقيقة، حتى تكون المعلمة شريكة في حل هذه المشكلة مع إدارة المدرسة وحتى تدرك الطالبة أن التعامل مع ظاهرة يتم بطريقة جديّة.
- 3- الحرص على المتابعة المستمرة لغياب الطالبات وتسجيله في السجلات الخاصة به للتعرف على من تمارس الغياب بصفة مستمرة وضرورة متابعة هذه السجلات بشكل دوري من قبل قائدة المدرسة، والتأكد من صحة المبررات التي يحضرها الطالب من ولي أمره أو الجهات الأخرى كالتقارير الطبية وما شابه ذلك.
- 4- تحويل حالات الغياب المتكررة إلى المرشدة الطلابية لبحثها والتعرف على أسبابها لمواجهة تلك المشكلة وتقديم البرامج والخدمات التوجيهية والإرشادية المناسبة للطالبة.
- 5- تفعيل اللوائح الداخلية لتنظيم المدارس، واتخاذ الإجراءات الوزارية المقررة للتعامل مع غياب الطالبة، وكتابة التعهدات الخطية والمسائلات دون تهاون أو تراخ.
- 6- فرض بعض العقوبات الملائمة تربوياً على الطالبات اللاتي يتكرر غيابهن كالحرمان من المشاركة في الحفلات المدرسية والزيارات الخارجية.
- 7- إلزام الطالبة المتغيبية ببعض الواجبات والتكليفات الإضافية دون إسراف أو مبالغة بغية، وهي طريقة قد يثبت صحتها في مساعدة الطالبة على تعويض وتثبيت المعلومات التي تخلفت عنها بسبب الغياب.
- 8- مكافأة الطالبات اللاتي يحرصن على عدم الغياب في هذه الأيام من خلال التكريم وتقديم الجوائز بصفة دورية واستحداث الأنشطة المتنوعة المحببة لهن. توفير الأنشطة
- 9- التنوع في أساليب التدريس والأنشطة والاستراتيجيات المستخدمة في شرح الدروس، ومراعاة الفروق الفردية بين الطالبات، وإكسابهن مهارات العمل الجماعي؛ لدعم وتحسين العلاقات مع زميلات الفصل.
- 10- التأكيد على الطالبات بأن من تتغيب عن حضور الامتحانات الفترية لن تعاد أبداً إلا في حالة غياب الطالبة بعذر مقبول أو ظرف خارجة عن إرادتها.
- 11- شرح الدروس وفق خطة المنهج المعدة من قبل المعلمة حتى لو كان عدد الطالبات الحاضرات قليل، ومنع إعادة الشرح بشكل فردي لأي طالبة تتغيب بدون عذر مقبول.
- 12- الحرص على عدم تكليف الطالبة بواجبات منزلية مرهقة وغير مناسبة من حيث الكم وزمن التنفيذ.
- 13- استخدام الأساليب التربوية السليمة في التعامل مع الطالبة، وتجنب العقاب والتخويف من قبل المعلمة في حالة عدم تقصيرها في أداء المهام المدرسية، والبحث عن السبب ودعم الطالبة وتشجيعها على مضاعفة الجهد.

ب- المقترحات المتعلقة بالأسرة:

- 1- توعية الأهل بأهمية التعليم، وضرورته لبناء مستقبل الطالبة.
- 2- توثيق العلاقة بين البيت والمدرسة لخلق المزيد من التفاهم والتعاون المشترك بينها حول أفضل الوسائل للتعامل مع الطالبة والتعرف على مشكلاتها ووضع الحلول المناسبة لكل ما يعوق مسيرتها الدراسية.

- 3- زيادة فاعلية التواصل بين الأهل والمدرسة، والحرص على ضرورة حضور أولياء أمور الطالبات إلى المدرسة بشكل دوري ومتابعة بنائهن.
 - 4- وجود صندوق تبرعات في المدرسة لدعم الطالبة الفقيرة وتقديم الإعانات لها دون إيذاء مشاعرها وإشعار زميلاتها.
 - 5- إبلاغ ولي أمر الطالب بغياب الطالبة بشكل عاجل وفي نفس يوم الغياب، الأمر الذي يمكن أن يساهم في لفت انتباه ولي الأمر لأهمية انتظام الطالبة وأنه سيكون عرضة للمساءلة في حالة إهماله متابعتها.
- ج- التوصيات المتعلقة بالطالبة:**
- 1- كسر الرتابة الممل في نفوس الطالبات من خلال إعادة النظر في المبنى المدرسي من حيث التصميم والتجهيزات وإضافة ساحات لممارسة الأنشطة الترفيهية وأماكن للراحة والاهتمام بتحسين المكتبة المدرسية ومصادر البحث.
 - 2- إقامة الأنشطة الترفيهية والترويحية لخلق بيئة مدرسية سليمة ومبهجة تشد الطالبة وتزيد دافعيتها للحضور إلى المدرسة، وتحفزها إلى الانتماء إليها.
 - 3- متابعة ورصد العلاقات بين الطالبات من قبل المعلمة في الفصل، وتبليغ المرشدة في حال لاحظت أن هذه العلاقات تؤثر عليهن بالسلب وتدفعهن للتصرفات السلبية الجماعية بدافع الصداقة، ومنها الاتفاق على الغياب الجماعي، ومن ثم تحاول المرشدة دراسة هذه الحالات والعمل على توجيه الطالبات لاستثمار هذه العلاقات في التعاون على زيادة التحصيل وتشجيع بعضهن البعض على السلوكيات الإيجابية.
 - 4- تهيئة الفرص للاستفادة من التعليم بأكبر قدر واكتشاف مواهب الطالبات وتوجيهها ودعمها بشكل مستمر.
 - 5- تعزيز الجوانب الإيجابية في شخصية الطالبة والتعامل مع مشاكلها بتفهم وتشجيعها على التعبير عن نفسها وعن المشكلات التي تعاني منها لزيادة ثقتها في نفسها واكتشاف الأسباب التي تدفعها للغياب والعمل على الحد منها.
 - 6- توعية الطالبة بأهمية تنظيم وقتها في المنزل وتحقيق التوازن في الوقت الذي تمضيه في الدراسة والوقت الذي تقضيه في متابعة الأفلام والألعاب وبرامج التواصل الاجتماعي.
 - 7- توظيف التقنيات الحديثة وأجهزة الاتصال الذكية وبرامج التواصل الاجتماعي فيما يفيد الطالبة ومن ذلك على سبيل المثال توجيه الطالبة بالرجوع إلى شبكات التواصل الاجتماعي للبحث عن معلومة أو تنفيذ نشاط، الأمر الذي يحفزها على أداء هذه المهام دون شعور بالممل نظراً لجاذبية هذه البرامج بالنسبة لها ولإظهار براعتها في التعامل معها أمام معلمتها وزميلاتها.

ثانياً- المقترحات:

- إجراء دراسات مماثلة لمعرفة مدى أثر الغياب المدرسي على المردود الدراسي على مراحل عمر دراسية مختلفة وفي ضوء بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية التي لم يتم تناولها في الدراسات الحالية.
- إجراء دراسات تتناول مشكلات التواصل بين الأسرة والمدرسة.
- إجراء دراسات حول أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بأسباب الغياب.
- دراسة حول المشاكل الدرامية وعلاقتها بأسباب الغياب.
- رصد مؤشرات المتعة الدراسية ودور عناصر المناخ المدرسي المؤثرة في المتعة.

- تأهيل المعلم في بعض الجوانب الإرشادية والنفسية التي تمكنه من تلمس اهتمامات كل طالب وحاجاته ومشكلاته ومراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.

قائمة المراجع.

أولاً- المراجع بالعربية:

- ال زياد، محمد بن فائع. (2018). ظاهرة غياب الطلاب قبل وبعد الإجازات الرسمية والاختبارات" الأسباب والحلول" من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية وأولياء أمورهم. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، 1(17)، 40-13.
- الأصبغي، هبة عبد الوارث؛ والهاجري، وضحي بجاد (2018). الغياب المدرسي وأثره على الشعور بالاغتراب النفسي لدى طلبة المرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية، 43(3)، 250-300.
- آل مجثل، شادية ناصر (2019). أسباب غياب الطلاب والطالبات في الأسبوع الأخير من الدراسة وقبل وبعد كل إجازة في محافظة أمها. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 3 (5)، 123-140.
- بلقاسم، محمد؛ وشتوان، حاج. (2016). الضغوط النفسية وعلاقتها بأسباب الغياب المدرسي عند تلاميذ الطور الثانوي. مجلة العلوم النفسية والتربوية، 3(1)، 112-136.
- بن رتميه، خديجة. (2017). ظاهرة الغياب عن المحاضرات الجامعية لدى الطلبة الجامعيين من وجهة نظر الطلبة والأساتذة الجامعيين بجامعة قاصدي مبراح ورقلة. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة قاصدي مبراح ورقلة.
- بن علي، عائشة؛ وفلاحي، الزهرة. (2013). أثر غياب الطلبة على التحصيل العلمي في الجامعة. دراسة قياسية بقسم العلوم التجارية. جامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، 115(874)، 62-68.
- بوفلجة، غياث. (2013). أسباب كره التلاميذ للدراسة، ظاهرة النفور الدراسي وسبل معالجتها. منشورات دار الأديب.
- حمير، أمال. (2019). التغيب عن الحصص الدراسية وعلاقته بالتحصيل العلمي للطلبة الجامعيين. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة محمد خيضر بسكرة.
- الحناكي، طارق بن محمد. (2015). مقومات البيئة المدرسية الجاذبة للتعلم من وجهة نظر طلاب المدارس الثانوية بمنطقة الرس بالمملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية، 30 (3)، 1-34.
- الحنصالي، جمال. (2011). ظاهرة غياب التلاميذ في المدرسة المغربية قريبا من النصوص الشرعية بعيدا عن الفوضى والارتجالية. مجلة علوم التربية، (46)، 112-130.
- دباب، زهية (2016). عوامل التغيب لدى تلاميذ التعليم الثانوي. مجلة دفاتر المخبر، 11 (2).
- الدليل الإجرائي لمدارس التعليم العام، 1437. متابعة تأخر وغياب الطلاب الإصدار الثالث، ص. 33.
- رشاد، عبد الناصر محمد، وعلي، أحمد رفعت. (2019). إجراءات مقترحة لمواجهة غياب الطلاب في المدرسة المصرية في ضوء خبرات بعض الدول. مجلة كلية التربية، 1 (181)، 13-97.
- رشاد، عبد الناصر محمد؛ وعلي، أحمد رفعت. (2017). آليات مواجهة الغياب المدرسي في بعض الدول: دراسة مقارنة وإمكان الاستفادة منها في مصر. مجلة كلية التربية، 33(2)، 92-171.

- سليمان، ظلال محمد عادل (2015). رؤية مقترحة لمواجهة ظاهرة الغياب المتكرر لطلاب المرحلة الثانوية. مجلة دراسات في التعليم الجامعي، (31)، 131-175.
- صباغ، رضية أحمد محمد. (2018). فاعلية استراتيجيات التفكير المتشعب لحل المشكلات الدراسية الغياب المتكرر، وتنمية تقدير الذات، لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمحافظة أبو عريش، الإدارة العامة للتعليم بمنطقة جازان، مكتب التعليم بأبو عريش.
- الطيار، فهد بن علي. (2014). عوامل غياب الطلاب من وجهة نظر مديري مدارس المرحلة الثانوية بمدينة الرياض: دراسة وصفية. الجمعية السعودية لعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، (8)، 262-203.
- طيباوي، كريمة؛ وبلبول، إيمان. (2017). الغياب المدرسي وأثره على التحصيل الدراسي للتلاميذ دراسة ميدانية بثانوية طاهري عبد الرحمان بولاية الجلفة. [رسالة ماجستير منشورة، جامعة زيان عاشور الجلفة]. المستودع المؤسسي. <http://dspace.univ-djelfa.dz:8080/xmlui/handle/123456789/573>
- عدة بن عطية، فوزية (2019). اشكالية الغياب المدرسي في مرحلة البكالوريا من وجهة نظر التلاميذ دراسة ميدانية بثانوية العربي عبد القادر- بوقرات. [رسالة ماجستير منشورة، جامعة عبد الحميد بن باديس] مستودع جامعة طيبة الرقمي. <http://e-biblio.univ-mosta.dz/handle/123456789/12262>.
- العدوان، أسماء تيسير محمد. (2020). أسباب تغيب طلاب المرحلة الأساسية العليا عن المدرسة من وجهة نظر الآباء في الأردن. مجلة العلوم التربوية والنفسية، (7)4، 164-184.
- العصلاني، نوال بنت عتيق الله بن سعد (2019). ظاهرة غياب طلاب المدارس الحكومية بالمملكة العربية السعودية وأثرها على التحصيل الدراسي لديهم. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (106) 337-355.
- العميرة، محمد حسن. (2014). المشكلات الصفية السلوكية التعليمية الأكاديمية. (ط. 4). دار المسيرة.
- العمري، ماجد فهد. (2017). تفعيل دور الإدارة المدرسية في تشجيع طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض على القراءة الحرة من وجهة نظر مشرفي ومعلمي تلك المدارس. مجلة كلية التربية، 36 (176)، 241-278.
- الغريب، كوثر جعفر. (2015). ظاهرة غياب الطالبات في نظام التعليم الثانوي الموحد في دولة الكويت دراسة تحليلية، دراسات تربوية ونفسية، (86)، 7-13.
- لكحل، محجوبة. (2025). الغياب المتكرر للمتعلم وتأثيره على الدافعية للتعلم. [رسالة ماجستير منشورة، جامعة عبد الحميد بن باديس] مستودع جامعة طيبة الرقمي <http://e-biblio.univ-mosta.dz/handle/123456789/5289>
- المبرز. مرام إبراهيم. (2015). رسالة ماجستير، دور الإدارة المدرسية في مواجهة الغياب المتكرر لطالبات المرحلة المتوسطة الحكومية للبنات في مدينة الرياض، كلية الشرق العربي للدراسات العليا.
- متولي، فكري لطيف؛ والدلبي، خالد غازي. (2017). دراسة الحالة لذوي الاحتياجات الخاصة. دار الشروق للنشر والتوزيع.
- منصوري، مصطفى عبد القادر. (2015). التأخر الدراسي أسبابه، آثاره، طرق علاجه. دار أسامة عمان.
- وزارة التعليم. (1406). وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية. اللجنة العليا لسياسة التعليم.
- وزارة التعليم. (2016). إدارة تعليم الجوف. قسم التخطيط والمعلومات. www.aljof.edu.group.sa.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Balfanz, R. & Byrnes, V. (2012). The importance of being in school: A report on absenteeism in the nation's public schools. The Education Digest, 78(2), 4.
- Gottfried, M. A. (2014). Chronic absenteeism and its effects on students' academic and socioemotional outcomes. Journal of Education for Students Placed at Risk (JESPAR), 19 (2), 53-75..
- Kelly, C. O. C. (2012). The dropout crisis: a phenomenological study of high school dropouts and the acquisition of literacy. College of Professional Studies, Northeastern University, Boston Massachusetts.
- Nyaga, A. (2010). Factors leading to drop out among female students in secondary schools in Runyenjes division of Embu East district, Kenya. Unpublished M. Ed Thesis, Chuka University College.
- O'Connell, Cynthia. (2012), The Dropout Crises: A Phenomenological Study of High School Dropouts And The Acquisition of Literacy, College of Professional Studies, Northeastern University, Boston Massachusetts.
- Raj, K. (2011) Causes and Structural Effects of Student Absenteeism: A Case Study of Three South African Universities. J Soc Sci, 26(2): 89-97..
- Teixeira, A. A. (2016). The impact of class absenteeism on undergraduates' academic performance: evidence from an elite Economics school in Portugal. Innovations in Education and Teaching International, 53(2), 230-242
- Wadesango, N. & Machingambi, S. (2011). Causes and structural effects of student absenteeism: a case study of three South African Universities. Journal of Social Sciences, 26 (2), 89-97.